الاحتفالات بعيد ١ ايار "مايو"

من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٨ (٥٧٧)
الاحد ٤ ايار (مايو) ١٩٨٠

ربيــــع التحرير الـــذى لا ينسى

(ص ١٢-١٣)

ل جمهوريـة مصر العربيـة ١٥ م * الجمهوريـة العربيـة السورية ٢٥ ق * لبنـــان ١٥ ق * جمهوريـة اليمن الديمقراطيـة الشعبيـة ١٥ ف

الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى
الرفيق على ناصر محمد

تقبلوا ايها الرفيق على ناصر محمد تهانينا بمناسبـــة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى.

اننا نتمنى للحزب الاشتراكى اليمنى ولكافة الكادحين فى اليمن الديمقراطية النجاحات اللاحقة فى بلوغ الاهداف المعلنة فى برنامج الحزب الاشتراكـــى اليمنى . وسيقف الاتحاد السوفيتى كالسابق بثبات الى جانب شعب اليمن الجنوبيـة الصديق فى نضاله من اجل حماية مكتسبات الثورة والاستقلال الوطنى والسيادة . وفى سبيل التقدم الاجتماعى وضـد دسائس الامبريالية والرجعية .

انى اعبر عن الثقة بان العلاقات بين بلدينا القائمة على اساس معاهدة الصداقة والتعاون ستتطور وتتعزز لمصلحة شعبى الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية والسلام العــام والامن الدولى .

ليونيد بريجنيف

السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئـة رئاسـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف

الرفيق العزيز ليونيد بريجنيف ! تلقيت بمزيد مـــن الشكر والاعتزاز برقية التهنئـــة التى بعثتم بها الينـــا بمناسبة انتخابنا امينا عاما للجنة المركزية لحزبنا .

والى اذ ابادلكم مشاعر الارتياح لتنامى وتطور علاقـات التعاون والصداقة بين حزبينا وحكومتى وشعبى بلدينـا اود ان اعبر لكم باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وباسم الشعب اليمنى عن تقديرنـــا العميق للتضامن الاممى الذى ابداه ويبديه الشعب السوفيتى الصديق وحزبكم الشيوعـى تجاه شعبنا لتدعيم استقلالنا الوطنى ومن اجل خير ورفاهية كادحى بلادنا . وسيظل شعبنا كما كان على الدوام وفيـا مخلصا للاهداف الثورية النبيلة التى صاغها حزبنـــا على اساس النظرية الاشتراكية العلمية للسير بالبلاد فى طريق التطور والتقدم الاجتماعى . ومن اجل السلم والاشتراكية . وان علاقاتنا القائمة معكم على اساس مبادىء الامميـــة البروليتارية استنادا الى معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين بلدينا سوف تتعزز اكثر فاكثر مع مرور الايام بما فيه خدمة اهدافنا ورغباتنا المشتركة .

انتهز هذه الفرصة لاعبر لكم عن تحياتنا الرفاقية الحارة وتمنياتنا لكم بالصحة والسعادة ، ولعلاقات الصداقـــة والتعاون بين حزبينا وحكومتى وشعبى بلدينا مزيدا من التطور والنجاح .

على ناصر محمد
الامين العام للجنة المركزية
للحزب الاشتراكى اليمنى

الشيوعيـــون والسلـــم

من مراسلنا فى باريس

عقد فى باريس فى ٢٨-٢٩ نيسان - ابريل - وبمبادرة من الحزب الشيوعـى الفرنسى وحزب العمال البولونى الموحد لقاء شيوعيى اوربا «من اجل السلم ونزع السلاح» .

وينحصر هدف ندوة باريس فى منع «انحدار» الوضع الدولى نحو «الحـــرب الباردة» .

ان ظروف العمل المتنوعة ، واوضاع الاحزاب المختلفة ، والافكار المتباينـة حول هذه القضية او تلك لم تعرقل المشاركين فى اللقاء عن تبادل الاراء النشر فى جو عمل سادته مناقشـــات حرة . ويدل عمل الندوة خلال يومين على انها بالبحث قضايا احباط مشاريع توزيع صواريخ نووية امريكية جديدة على القارة الاوربية ، ووضع العراقيل امام الدورة الجديدة من سباق التسلح وامام الاخلال بالتوازن بين الغـــرب والشرق .

ومن اجمـــل هذه الاهداف ناقش المندوبون تلك الخطوات والاعمال التى تسمح لاوربا باحراز تقدم فى النضال من اجل السلام ونزع السلاح .

لقد اثار لقاء باريس (وهو الاول من نوعه للاحزاب الشيوعية فى بلد غربى) حفيظة الصحافة البرجوازيـــة فراحت تذيع بالتعليقات الهادفـة الى البحث عن «الخلافات» فى صفوف الحركة العمالية والى تجاهل او تشويه واقع ان نهج الشيوعيين منذ لحظة ظهورهم على المسرح السياسى كان نهج النضال من اجل السلم . وهذا النضال الذى يشارك فيه الاشتراكيون والمسيحيون والاشتراكيون الديمقراطيون والمثاليون وغيرهم الكثيرون .

لقد وجهت نـــدوة الشيوعيين فى باريس نـــداء الى شعوب البلـدان الاوربية «من اجل السلم ونزع السلاح» يجده القارىء على الصفحة السادسة .

الاول من ايار : زهور ورايات ، ربيـع وسعادة ، طوابير المتظاهرين ، ومهرجان الالعاب النارية .
نحن لانعرف من هى هذه الشابة التى التقطت صورتها بمحض الصدفة . ولكن وجهها البشوش يعكس كالمرآة ما يشعر به كل واحد منا من سعادة وانشراح فى هذا اليوم .
الاول من ايار .. عيد ملايين الناس ذوى الافكار النيرة .

المنتخبات الاولمبية السوفيتية للعاب الجماعية فى الاولمبياد

بقى اقل من ثلاثة شهور على رفع العلم الاولمبـــى فوق ستاد لينين المركزى بموسكو . وستفتتح فى ٢٧ حزيران (يوليو) القرية الاولمبية فمن هم الرياضيون الذين سيشتركون فى الاولمبياد ؟ وكيف سيشكل المنتخب ؟ وكيف السبيل الى تفادى الاصابات ؟ وكيف يمكن بلوغ الاستعداد الرفيـع للالعاب ؟ ان مثل هذه الاسئلة كثيرة وتجيب عن اغلبيتهـــا الممارسة اى المباريات التى تقام قبل الاولمبيـــاد وبطـــولات البلاد ومختلف اللقاءات والمباريات الدولية .

كرة القدم

بعد اربع مباريات من بطولة الاتحاد السوفيتى احتل مركز الصدارة فريـق نادى «دينامو» بموسكو الذى جمع ٧ نقاط من اصل ٨ وشغلت المراكز من الثانى حتى التاسع ٩ فرق جمعت كل منها ٥ نقاط . وتضم هذه المجموعة فريق «سبارتاك» بموسكو الذى يشكل المنتخب الاولمبى من اعضائه . وستحل بعد ١٦ مباراة (٩ تموز-يوليو) فترة استراحة بسبب اقامـــة المباريات الاولمبية . وتتاح لاعضاء المنتخب كل الامكانـــات كى يستعدوا جيدا لهذه المباريات ، فهـــم لن يخوضوا فقط مباريات البطولة بـل واللقاءات على كاس الاتحـــاد السوفيتى والمباريات الدولية . وانه من السابق لاوانه الان الحديث عن البطولة نفسها . فلاتزال هناك ٢٠ مباراة .

كرة اليد

لقد تحدد البطلان وهمـــا فريق «سبارتاك» النسائـى من كييف للمرة الثانية عشرة وفريـــق الرجال لنادى الجيش المركزى للمرة السادسـة وكان فوز هذيـــن الفريقين باهـــرا لقد فازت لاعبات «سبارتاك» قبل خمس مباريات من اختتـــام دورة المباريات وسيشكل المنتخبان الاولمبيـــان من اعضـــاء هذين الفريقين، واعيـــد الى الاذهان ان فريقينا يحملان لقب بطلى الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ . وهمـا مستعدان كمـــا تدل نتائج المباريات الاخيرة للدفاع عن لقبيهما فى موسكو .

الهوكى على العشب

ادرجت لعبة الهوكى بين النساء فى برنامج الالعاب الاولمبيـــة لاول مرة وان هذا النوع من الرياضة جديـــد نسبيا على اللاعبات السوفيتيات ، فقد اقيمت البطولة الاول للاتحاد السوفيتى فى الـــعام الماضى . وتمكن المنتخب الاولمبى من خوض عدة لقاءات دولية وتقام حاليا بطولة الاتحـــاد السوفيتى الحادية عشرة بين الرجال . ويحتـــل مركز الصدارة فى هذا النوع الرياضى فريق «دينامو» من الما-اتا عاصمـــة كازاخستان . فقـــد فاز بالميداليـــة الذهبيـــة سبع مرات . وتغلب مؤخرا على بطل السويـــد وويلس ونال حق اللعب فى المباراة الختامية لكاس الابطال الاوروبيين . وسيشارك فريقنا الرجالى لاول مرة فى الاولمبياد بموسكو .

الجمباز

يحتـــل رياضيونـــا فى المباريات الاولمبيـــة فى هذا النوع منذ عام ١٩٥٢ المراتب الاولى بين المرشحين للفوز دائما . حينما كان هذا العدد قيد الطبع اختتمت فى كييف بطولـــة البلاد . ولقد اشترك فيها جميع نجومنا ماعدا بطل العالم المطلق عام ١٩٧٩ وستحدد هذه البطولـــة المرشحين للانضمام الى الفريق الاولمبى . وكانت قد اقيمت قبل ذلك بطولتا كرة السلة وكرة الطائرة . ويستغـــل الرياضيون الوقت المتبقى للاستعداد البدنى .

وسوف يتحدد قريبا اقوى الرياضيين والفرق فى بلادنا فى الانواع الرياضية الاخرى التى يضمهـــا برنامج اولمبياد موسكو .

اناتولى ايفانوف

بطل العالم الكساندر تكاتشيف واحد مـــن المرشحين للمنتخب السوفيتـــى الاولمبى .

بطولة العالم فى الشطرنج

لا يزال الصراع فى المباريات بين المرشحين لبطولة العالم فى الشطرنج مستمرا . وبالمناسبة لم تبدأ بعد جميع المباريات . وفى شهر ايار (مايو) ستبدأ مباراة ربع النهائى بين المرشحتين ناليانا ليماتشكو البلغارية ومارتا ليتينسكايا السوفيتيـــة التى فازت بهـــذا الحق فى مباراة فاصلة ضد لاعبة الشطرنج جيزيلا فيشديك من المانيا الاتحادية .

ولقد تطورت المباراة على نحـو درامى نادر . اذ فازت لاعبة الشطرنج الالمانية الغربية فى الادوار الثلاثـة الاولى من اصل ستة ادوار وخيل ان نتيجة الصراع قد حلت . اذ لم يبق على فيشديك الا ان تحصل على نصف نقطة فى الادوار الثلاثة المتبقيـــة لكن حدث انعطاف حاد غير متوقع فى سير اللعب . واستطاعت ليتينسكايا بدورها ان تفوز بثلاثـــة انتصارات متوالية كما احرزت تفوقا معنويا كبيرا وتقرر اجراء لقاءين اضافيين حصلت ليتينسكايا فيهما على ١,٥ نقطة مقابل نصف نقطة لغريمتها وفازت بحـــق مواصلة الصراع على بطولة العالم .

ويجرى صراع حاد جدا بين لاعبتى الشطرنج نانا يوسليانى الجورجيـة وجوجى فيريتسى المجريـة . وتغلب فى مبارياتهما ادوار التعادل . ولقد انتهى دور واحد بفوز يوسليانـــى وبذلك تقدمت على غريمتها .

وفى المباراة بين بوريس سباسكى ولايوش بورتيش يحتل الاستاذ الكبير المجرى مركز الصدارة . وهذه هى المباراة الاخيرة فى ربع النهائـــى للرجال . اذ انتهت مؤخرا المباراة بين ليف بولوغايفسكى وميخائيل تال التى حقق فيهـــا بولوغايفسكى نصرا ساحقا ونال ٥,٥ نقطـــة مقابل ٢,٥ نقطة .

اليكسى سويتين
استاذ كبير فى الشطرنج على المستوى الدولى

طرقـــات تفضى الى اولمبيـــاد - ٨٠

يبدأ فى وارسو فى يوم النصر-٩ ايار (مايو) واحد من السباقات الكبيرة للدراجات ، وهو سباق السلام الذى يقام للمرة الثالثة والثلاثين . وسيقام هذا العام على خط وارسو-برلين-براغ لمسافة ٢٠٢٩ كم . وينقســم الخط الى اربع عشرة مرحلـــة دون المقدمة وهى تجربة السرعة لمسافة ٧ كم فى يوم افتتاح السباق .

اوصل منظمو السباق الدعوات الى ٢٦ بلدا . ومن المتوقع ان يكون بين المشاركين فى السبـــاق الذى يعتبر بطولة العالم غير الرسمية بين الهواة رياضيو كوستاريكا لاول مرة .

قال فاليرى صيسويف نائب رئيس الاتحاد الدولى لهواة رياضـــة سباق الدراجـــات ان سباق السلام كسائر المباريات الكبرى فى هذا الموســـم يكتسب صبغة اولمبية ، لانها كلهـــا تعتبر مرحلة هامـــة فى الاستعداد للالعاب الاولمبية فى موسكو . ولقد بدأ رياضيو سباق الدراجـــات السوفيت الموسم الاولمبـــى مبكرا ، فخاضوا بنجاح سباقات كوبا وبلغاريا ورومانيا واقيم فى نيسان (ابريـــل) سباقان كبيران للتصفيـــة قبيل سباق السلام وهما سباق سوتشى والسباق على جائزة الرياضى السوفيتى المعروف اناتـــولى تشيرپيوفيتش فى شبـــه القـــرم . والان سيجـــرى اخر الاختبـــارات لاثرى المتسابقين السوفيت الذين انقسموا الى مجموعتين فـــى فرنسـا وفـــى تشيكوسلوفاكيا .

وبين المرشحين الاوائل للفريـــق الفائزان فى سباقى السلام الاخيرين سيرغـــى سوخوروتشنكوف والكساندر افيرين . وكذلك يورى بارينشـــوف وسعيـــد خسينوف وليون ديجيش وسيرغـــى موروزوف ويورى زخاروف وغيرهـــم من الرياضيين المعروفين وسيتحدد القوام النهائى للفريق قبيل الخامس من ايار (مايو) .

واضاف نائب الرئيس قوله انـــه توجد اشياء جديدة فى سباق السلام فالمكافأة على الزمن للفائزين الثلاثـة تنخفض ٥ ، ٣ ، ١ ثانية . وسوف يتحدد الان افضل متسابق حسب نتائج جميع انواع الحساب .

رياضيو سباق الدراجات يؤيدون اللجنة الاولمبية العالمية

بعد اختتام سباق العالم (فى براغ فى ٢٤ ايار-مايو) سيقيم الرياضيون السوفيت عدة مباريـــات فى مضمار السباقات الاولمبية ، وستكون اهمها بطولة الاتحاد السوفيتى فى سبـــاق الفرق والسباق الجماعى (٢٨ حزيران-يونيو-١ تموز-يوليو) والسباق على كاس الاتحاد السوفيتى (٦-٩ تموز-يوليو) . وستكـــون المباريات الاخيرة عشية الالعاب الاولمبية . ويمكن كذلك الاشارة الى سبـــاق «الليالى البيضاء» الذى يكتسب شعبية كبيرة والذى يقام على اراضى استونيا السوفيتية ومحافظة لينينغراد فى بداية حزيران (يونيـــو)

واشار صيسويف الى ان الاتحـــاد الدولى لهواة رياضة سباق الدراجات قد اتخذ موقفـــا ثابتـــا بصدد الالعاب الاولمبية الصيفية مؤكدا انها لن تقام الا فى العاصمة السوفيتية ، ويؤيد اعمال اللجنة الاولمبية العالمية لحماية الحركة الاولمبية .



كان سيرغى سوخوروتشنكوف افضل رياضى فى سباق السلام فى العام الماضى وهو يستعد الان للسباق الاولمبى

يورى خروموف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

تصدر باللغات الاجنبية من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية - «نوفوستى»

انباء موسكو

رئيس التحريـــر
عادل قربانوف

رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة "ازفســـتيا"

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/٤/٢٢

هل توجد قيود على عمل المحرر ؟

طرح هذا السؤال القارىء الهندى فال ناياغام .

– نعم بالتاكيد .

اذ ان اى رئيس تحرير يعمل ضمن اطار الشرعية . ووفقا للقوانين السوفيتية لا يحق للمحرر :

– نشر مواد تدعو للحرب
– التحريض على العنصرية
– اهانة الكرامة القومية للانسان
– الدعوة الى اللاانسانية
– اهانة مشاعر المؤمنين ، اثارة العداء او الحقد بسبب المعتقدات الدينية .
– تغذية الخلاعة والسادية
– الطعن والتشهير .
– فضح اسرار الدولة

ربما يتبادر الى ذهن القارىء سؤال: اليست هذه القيود كثيرة ؟ كلا تعلما ان هذه التحديدات ضرورية فى المجتمع الانسانى ، وعلى هذه الصورة يحمى التشريع حقوق وحريات المواطنين من تدخل الصحافة غير الحذر والذى لايتسم بالذكاء فى حياتهم الخاصة وحياة المجتمع .

وفضلا عن ذلك فان امكانات اى رئيس تحرير فى بلادنا واسعة جدا فهو بالذات (مع هيئة التحرير) يحدد مضمون الجريدة او المجلة ويوافق على مواد العدد وخطة اعداده ويقرر صلاحية هذه المادة او تلك للنشر ومن هذه الناحية فان رئيس التحرير السوفيتى يتمتع بكثير من الافضليات الجدية بالمقارنة مع رئيس التحرير فى الغرب الراسمالى :

اولاً : لا يامر عليه صاحب الجريدة ولا يفرض عليه سياسة ما كما يحدث ذلك فى الغرب . فهناك يتبجح بعض مالكى الصحف بانهم يعطون للمحررين عندهم «حرية تامة» . غير ان هذه «الحرية» تكشف عن وجهها الحقيقى فى اثناء الاعمال الجماهيرية . اذ ان كافة الصحف التى يملكها راس المال الخاص تقف ضد الحركة العمالية .

ثانيا : حينما ينشر المحرر السوفيتى مادة ما انتقادية او تنفيذية لا يلقى بالا الى صاحب الاعلانات . فالجرائد فى بلادنا ليست تابعة من الناحية المادية الى الاعلانات مع اننا نرحب بها .

ان كمية المواد الانتقادية فى الصحافة السوفيتية كبيرة جدا ، وتدل اقوال الصحفيين انفسهم على ان ربع المواد التى تعالج الشؤون الداخلية فى صحف مثل «برافدا» و«ازفيستيا» و«ترود» تكشف عن نواقصنا واخطائنا وتعرض هذه القضايا .

وتنتقد الصحافة السوفيتية كل ما يعيق بناء المجتمع الجديد وكل ما يعرقل تطوره وكل مذنب فى ذلك .

ففى الاشهر الاخيرة مثلا انتقدت الصحافة السوفيتية اكثر من مرة عمل الوزارات وبالتالى قادتها ، والمسؤولين من سكك الحديد ووسائط النقل والتجارة والصناعة الخفيفة والبناء .

وربما لا يتصور القراء الاجانب ان كثيرا من الامثلة السلبية الماخوذة من حياتنا السوفيتية تحصل عليها الصحافة الغربية عن طريق صحافتنا وليس من مكان آخر .

رئيس مجلس ادارة جرائد «انباء موسكو» باللغات الاجنبية

انباء موسكو

فى العدد القادم

ملحق خاص بالذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا من المحتلين الفاشيست

رسائل الى المحرر

معطيات للمقارنة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية

انا اهتم جدا ببلادكم وارجو اجراء بعض المقارنات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية

شيلاى مصطفى
(الجزائر)

معطيات عام ١٩٧٨

	الاتحاد السوفيتى	الولايات المتحدة
المساحة (بملايين الكيلومترات المربعة)	٢٢٫٤	٩٫٤
عدد السكان (بالملايين)	٢٦٢٫٤	٢٢٠
الانتاج :		
النفط (بما فى ذلك الغاز المكثف بملايين الاطنان)	٥٧٢	٤٢٠
فحم الاستهلاك (بملايين الاطنان)	٦٦٤	٦٣٢
الطاقة الكهربائية (بمليارات الكيلوواط ساعة)	١٢٠٢	٢٤٠٠
الفولاذ (بملايين الاطنان)	١٥١	١٢٦
الاسمنت (بملايين الاطنان)	١٢٧	٧٧
السيارات (بالملايين)	٢٫١	١٢٫٩
الاخشاب المنشورة (بملايين الامتار المكعبة)	١١٠	٩٢٫٥
الاقمشة الصوفية (بملايين الامتار المربعة)	٧٨١	١٦٠
الاقمشة القطنية (بمليارات الامتار المربعة)	٧	٤
الخيوط الرفيعة والعادية الكيمياوية (بالوف الاطنان)	١١٣١	٤٠٠٠
اللحوم (بملايين الاطنان)	١٥٫٣	٢٦
الحليب (بملايين الاطنان)	٩٤٫٥	٥٥٫٥
الحنطة (بملايين الاطنان)	١٢٠٫٨	٤٨٫٤
الذرة (بملايين الاطنان)	٩	١٧٥
القطن (بملايين الاطنان)	٨٫٥	٢٫٤
السكر (المصنوع من مواد خام وطنية بملايين الاطنان)	٨٫٦	٥٫١
البطاطة (بملايين الاطنان)	٨٦	١٦

قبل ١٢ عاما

عندما قدمت الى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٦٨ تعرفت بالاسعار فى بلدكم وقد دهشت هذا العام حينما علمت بانه قد طرات عليها تغيرات طفيفة باستثناء القهوة والكاكاو والشوكولاته .

ان اجهزة الاعلام فى الغرب تنشر بشكل واسع عن اى ارتفاع للاسعار يحدث فى الاتحاد السوفيتى ولكنها غالبا ما تنسى الاشارة الى ان الزيادة تحدث على الاشياء الكمالية او البضائع المستوردة . ان اجرة الشقق لم تتغير وظلت اسعار وسائط النقل فى المدن منخفضة كما كانت عليه سابقا .

كان من الممكن ان يتحسن الكثير فى الاتحاد السوفيتى ولكن ينبغى ان ناخذ بنظر الاعتبار تاريخ البلاد ومصاعبها ، والمستوى الواطىء لتطور الاقتصاد عام ١٩١٧ .

لاحظت ان بعض الناس السوفيت يتذمرون بسبب قلة بعض البضائع . ولكن باستطاعتهم الا يقلقوا كما يقلق العديد من النيوزيلنديين بسبب مستوى التضخم النقدى العالى وازدياد تعاطى المخدرات بين الشبيبة ونمو الجريمة وارتفاع اجرة الشقق .

ان السوفيتيين لا يقلقون من المستقبل .

فيليام ماكليود
(نيوزيلند)

شاهدت اثناء زيارتى للاتحاد السوفيتى كيف يحاط الاطفال بالحب والعناية . ان النظر اليهم يثير الانشراح ، فرايتهم يركضون ويلعبون فى رياض الاطفال ، ويمارسون شتى الهوايات ويجدون العناية الحقيقية بهم . لقد اعجبت بموسكو . انها جميلة ... وتناولنا الفطور فى ملهى بشارع غوركى الرائع . وفى مساء السبت كنا فى ساحة سفيردلوف الغاصة بالشباب وكان كل شىء رائعا . كنت اشعر بالحرية . زرت المخازن ، وكثيرا ما تنزهت لوحدى ومع زوجى .

ثمة من يزعم بان الحرية مفقودة فى الاتحاد السوفيتى ان ذلك محض كذب . ان هؤلاء لم يعرفوا الحقائق . ففى هذه البلاد الرائعة حتى العصافير مطمئنة تحلق وتحط على العشب وبالقرب من الناس وتقفز والاطمئنان منتشر فى كل مكان .

انخيليس تاروال
(اسبانيا)

سنبدا اعتبارا من شهر تموز (يوليو) هذا العام لنشر دورة جديدة فى اللغة الروسية . وهى مخصصة لدراسة اللغة «من الصفر» . وسيتضمن كل درس من الدروس المائة عشر كلمات مع الجمل والعبارات التى تستخدم فيها .

وقد اعدت هذه الدورة لعامين . وسوف تساعد فى تطوير القدرة على المحادثة وتعلم مبادىء اللغة الروسية .



نادى قراء «موسكو نيوز» فى كلكتا

نظم قراء جريدة «موسكو نيوز» وغيرها من الادبيات السوفيتية نادى قراء «موسكو نيوز» وذلك فى مكتبة المركز الثقافى السوفيتى فى كلكتا . وجاء تنظيمه بناء على اقتراح من قارىء الجريدة القديم والفائز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٣ رامين داتاري . وذلك بمناسبة مرور خمسين عاما على صدور الجريدة .

وسيشرف على النادى كل من : البروفيسور كوبال غلدار مدير دار نشر «كولانتار» ، والشاعر موخوبادخاى ، والرسام العالمى س . ن . زبريخ ، ودهارالى غوسفامى الحائز على جائزة نهرو السوفيتية ، وبهورلينولوغا رئيس جمعية الصداقة الهندية السوفيتية .

وسيساعد نشاط هذا النادى على تمتين الصداقة الهندية–السوفيتية ونشر جريدة «موسكو نيوز» وغيرها من الادبيات السوفيتية وكذلك مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» التى تنظمها الجريدة كل عام . وستنظم فى النادى ندوات تتناول شتى المواضيع ، من اجل تعريف القراء الهنود بحياة الشعب السوفيتى وتوسيع العلاقات الثقافية بين الهند والاتحاد السوفيتى . وبامكان اى قارىء مشترك بجريدة «موسكو نيوز» ان يكون عضوا فى النادى .

لقد حضر حفلة افتتاح النادى الكثير من القراء وشخصيات اجتماعية مرموقة فى كلكتا وكتاب وشعراء وطلاب . ونظمت حفلة فنية كبيرة بالمناسبة .

ونشاهد فى الصورة هيئة رئاسة حفل افتتاح نادى قراء «موسكو نيوز» فى كلكتا .

تحليلنا

خواطر بمناسبة عيد الكادحين

منذ تسعين عاما يبدا ايار (مايو) بعيد تضامن الكادحين العالمى . وفى ايار (مايو) قبل ٣٥ عاما حققنا النصر وحل السلام الذى انتظرناه طويلا .

ان السلطة السوفيتية ولدت تحت شعار التضامن العالمى بين الكادحين وهى لا تزال مخلصة له .

ولو لم نطبق هذا الشعار باستمرار فى بلادنا المتعددة القوميات وعلى الصعيد الدولى لكان صوتا فارغا لا معنى له . فمن يصدقك اذا كنت تدعو الاخرين لفعل ما لا تفعله انت نفسك .

بدات السلطة السوفيتية بان الغت فورا جميع الامتيازات والقيود القومية والدينية .

واما الخطوة التالية نحو التكافؤ الحقيقى ، اى التغلب على الفقر والجهل والتخلف الاقتصادى فكانت اصعب واطول بكثير . وقد لعب الشعب الروسى دورا حاسما فى هذا المجال . فهم الذين ساعدوا شعوب الامبراطورية الروسية السابقة فى انشاء اجهزة الدولة الخاصة بها والاقتصاد القادر على الحياة وفى تكون الطبقة العاملة الوطنية والمثقفين الوطنيين وصون التقاليد القومية والقيام بخطوة من العصور الوسطى الى الحضارة الاشتراكية فورا . ان السياسة القومية للدولة السوفيتية داخل البلاد تتطابق تطابقا تاما مع ما تسعى اليه على الصعيد الدولى . وهذا يعطى وزنا خاصا لمبادراتها السياسية الخارجية وندااتها للتضامن العالمى بين الكادحين .

فى ايار (مايو) لنتذكر مع الشكر العميق اولئك الذين وقفوا الى جانبنا فى الايام العسيرة . عمال الغرب الذين طالبوا حكوماتهم فى السنوات الاولى بعد الثورة بايقاف التدخل المسلح ضد روسيا السوفيتية . وحلفاءنا فى الائتلاف المعادى للهتلرية . والمناضلين حاليا فى سبيل السلام والانفراج .

ولنتذكر كذلك ابناء وطننا الذين قاتلوا من اجل الجمهورية فى اسبانيا وابطال المقاومة فى فرنسا وايطاليا والبلدان الاخرى . واولئك الذين نزعوا الالغام من حقول الجزائر واوصلوا الحمولات الى فيتنام التى تعرضت للعدوان والى بناة مئات المؤسسات الصناعية فى عشرات الدول النامية .

انا نقول باعتزاز ان هذه المؤسسات قد غدت فى كثير من الاحيان عماد الاقتصاد المستقل فى المستعمرات السابقة . وهى تنتج اليوم من الطاقة الكهربائية والفولاذ ومواد البناء اكثر بكثير مما كانت تنتجه روسيا كلها قبل الثورة .

لقد اعتبرنا دائما اننا باقامتنا مجتمعا جديدا عادلا انما نؤدى واجبنا الاممى . وان الجبروت الاقتصادى الذى انشاناه فى اصعب الظروف هو الذى يتيح الان للاتحاد السوفيتى تقديم المساعدات الفعالة والمتسعة باستمرار للبلدان والشعوب الاخرى .

قانون الطرق الكيلومترات في خمس سنوات

ازدادت التوظيفات المالية فى تطوير منظومة النقل فى الاتحاد السوفيتى خلال العقد المنتهى فى هذا العام ٢٫٧ مرة قياسا الى العقد السابق . وكانت الزيادة فى مجموع اعمال النقل بكل الوسائط بعد عام ١٩٦٠ اكثر من ثلاثة اضعاف .

ومع ذلك لا تزال منظومة النقل عاجزة عن سد كل حاجات الاقتصاد الوطنى وتفيد حسابات الخبراء بان الصناعة تنفق على ذلك زهاء ٥٫٦ مليار روبل فى السنة والزراعة اكثر من اربعة مليارات .

والسبب بسيط وهو ان الاتحاد السوفيتى ينتج اليوم اكثر من ٢١ بالمائة من المنتجات الصناعية العالمية اما شبكة الطرق الحديدية وجادات السيارات من المرتبة العليا فلا تتجاوز ٧ بالمائة من المجموع فى العالم . والنتيجة ان الطرق الحديدية السوفيتية تعمل بجهد جهيد . وتقارب حصتها ٥٥ بالمائة من مجموع النقل على السكة الحديدية فى العالم . ومقدار الشحن بالطرق الحديدية السوفيتية اكبر ٢٫٨ مرة مما بالطرق الاميركية . فى حين ان مجموع طولها اقل ٢٫٣ مرة .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية توا قرارا «بصدد التدابير لتحسين بناء وتصليح وصيانة جادات السيارات فى البلاد» .

ويرسم القرار المشار اليه ان يتم فى الاساس مع حلول عام ١٩٩٠ انشاء شبكة من جادات السيارات الرئيسية المعبدة تعبيدا محسنا ، ويراد من هذه الطرق ضمان مواصلات مامونة بالسيارات بين المناطق الاقتصادية الكبرى ومدن البلاد . والمهمة الثانية بناء طرق سيارات تربط المراكز الاداريـة بالمزارع التعاونية والحكومية .

واذا وضعنا فى حسابنا ان الاتحاد السوفيتى يغطى سدس البر وهذا يربو على ٢٢ مليون كيلومتر مربع يغدو واضحا ان الاعمال ستكون على نطاق واسع وضخم . فلابد من تذليل رحاب غابات التايغا التى تعادل مساحتها دولا كبيرة برمتها والمستنقعات واحراش التوندرا ومناطق التجمد الازلى والجبال والانهار ويجرى الحساب بعشرات الوف الكيلومترات .

وستمد جادات السيارات فى السنوات ١٩٨١–١٩٨٥ مسافة ٨٠ الف كيلومتر اى بعبارة مجازية لفتين حول خط الاستواء . ومن هذه ١١٫٥ الف كيلومتر من الطرق ذات الاهمية على صعيد الدولة السوفيتية والجمهوريات . زد على ذلك تعمير عدد من الجادات العاملة الان .

وغنى عن البيان ان المقصود مهمة سيتطلب انجازها نفقات كبيرة جدا . وينص القرار على تنظيم تخطيط الاعمال وتمويلها وزيادة انتاج المواد الانشائية الضرورية ومنظومات ماكنات الطرق والبناء ووسائل الاتصال والالات والمعدات لخدمة السيارات .

كان الشتاء المنصرم الذى زاد من هموم الفلاحين السوفيت ولاسيما مربى الماشية دافعا للعلماء والخبراء لاستخلاص استنتاجات هامة بعيدة المدى . فمن المعروف ان جفاف العام الماضى ونقص محاصيل الحبوب قد عقدا مشكلة علف الماشية . بيد ان الاضطرار الى تحديد كميات الحبوب المخصصة للعلف اسفر عن نتيجة ايجابية واحدة اذ ظهرت امكانية الاستثمار الفعال لاصناف العلف التى تقل قيمة عن الغلال ولذلك طرح السؤال التالى : اوليس من الممكن الاكتفاء بكمية قليلة من الحبوب فى الظروف العادية ، اى فى ظروف جمع محصول وفير ؟

قال فافيلوف رئيس اكاديمية العلوم الزراعية فى مقال نشرته صحيفة «ازفيستيا» : «اننا نسرف فى كميات الحبوب لاغراض العلف اكثر مما يلزم» واكدت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» : «ان المصلحة تفرض اعادة النظر فى انتاج الحبوب وتوزيعها من حيث الميدان» .

هل يستطيع الاتحاد السوفيتى الاستغناء عن استيراد الحبوب ؟

ان الاسراف فى الحبوب لاغراض العلف كان يزداد فى الاعوام الاخيرة باستمرار . وقد بلغت حصة الحبوب التى استخدمت لعلف الماشية فى اعوام ١٩٦١–١٩٦٥ فى روسيا الاتحادية ، وهى اكبر جمهورية سوفيتية تنتج معظم المحاصيل الزراعية تقريبا فى البلاد ، بلغت ٣٤٪ من معدل محصولها الاجمالى السنوى . كما ازدادت تلك الحصة فى اعوام ١٩٧٠–١٩٧٥ الى ٥٠٪ اما فى اعوام ١٩٧٦–١٩٧٩ فقد بلغت ٥٤٪ . ويمكن القول ان استخدام الحبوب لاغراض العلف قد ازداد ثلاثة اضعاف فى الاعوام الخمسة عشر الاخيرة . اما المردود فيزداد بصورة ابطأ بكثير حيث ان وتائر نمو الانتاج الحيوانى اقل مرتين من وتائر نمو استخدام الحبوب . وهذه ظاهرة غير مرغوب فيها .

ويعتبر الخبراء ان قضية البروتين يستحيل حلها عن طريق زيادة نسبة المحاصيل الزراعية بما فى ذلك الحبوب فى كل هكتار وزيادة انتاجها الاجمالى فمن الضرورى اعادة النظر فى توزيع المحاصيل فى المساحات المزروعة . اذ يجب توسيع المساحات المخصصة لزراعة النباتات التى تحتوى على نسبة عالية من البروتين على غرار الصويا والحمص والاعشاب البقولية الخ .

ويدرس العلماء والخبراء السوفيت تجربة البلدان الاجنبية حيث بلغت تربية الماشية مستوى عاليا ولا تؤلف نسبة محاصيل الحبوب والبقوليات فى انواع العلف المركبة الا ٢٠–٣٠٪ اما الباقى فتؤلفه اضافات مختلفة من غير الحبوب . بينما تبلغ نسبة الحبوب فى العلف المركب فى بلادنا ٦٥–٧٠٪ .

اذن يمكن بل ويجب تخفيض حصة الحبوب فى علف الماشية . فما الذى سنستفيده من ذلك ؟

لناخذ روسيا الاتحادية على سبيل المثال ، فان كمية الحبوب التى تستخدم الان لاغراض العلف لتكميل الاعلاف الجافة والطازجة والاعشاب ، تبلغ ١٠–١٥ مليون طن سنويا . وتتضاعف هذه الكمية على نطاق البلاد كلها . ويتجاوز هذا بكثير ما يستورده الاتحاد السوفيتى .

ان حساب كل ذلك امر اسهل طبعا من تطبيقه . ولكن العلم السوفيتى على استعداد لتقديم عدد من التوصيات المدروسة ، التى لا يمكن تنفيذها الا بالاعتماد على مخصصات جديدة من الاموال واتخاذ اجراءات تشجيعية فى مختلف المجالات بما فى ذلك تكوين الاسعار بالجملة .

يوشك على الانتهاء الان وضع مسودة مشروع الخطة الخمسية الجديدة (١٩٨١–١٩٨٥) ، وثمة امكانية لاخذ توصيات العلماء والخبراء الجديدة بنظر الاعتبار فى هذه المرحلة المبكرة .

ان تحسين تكنولوجية انتاج العلف واستخدام الحبوب بصورة معقولة سيساعدان الاتحاد السوفيتى فى نهاية الامر على زيادة مخزون المواد الغذائية الى حد كبير ، والتخلص من نقص اللحوم والالبان ، وتقليل اعتماد البلاد على استيراد الحبوب لعلف الماشية وربما الاستغناء عنه .

ليف فوسكريسينسكى

ثلاثة اسابيع فى حالة انعدام الوزن

بدا منذ ثلاثة اسابيع تحليق طاقم مجمع البحث العلمى المتكون من «ساليوت–٦» ، «سيوز–٣٥» و«بروغريس–٨» .

ان الاطباء سعداء لما يتمتع به من صحة جيدة رائد الفضاء ريومين الذى يحلق للمرة الثالثة ، ورائد الفضاء الجديد بوبوف الذى تفسر صحته الجيدة كما يبدو بالتدريبات الدقيقة التى اجراها قبل التحليق مستخدما احدث اساليب التاهيل .

لقد نقل الى المحطة ١٢٠٠ كيلوغرام من الحمولات ، بما فيها الاغذية والماء والمعدات الجديدة التى ستستعمل بدلا من القديمة وتم تزويد المحطة بالوقود للمرة السابعة . وقد انفصلت سفينة «بروغريس–٨» عن المجمع بعد عملية تفريغ حمولتها ومهمة سفينة «بروغريس–٩» الجديدة تزويد المحطة العلمية ورائدى الفضاء بالمواد والحمولات .

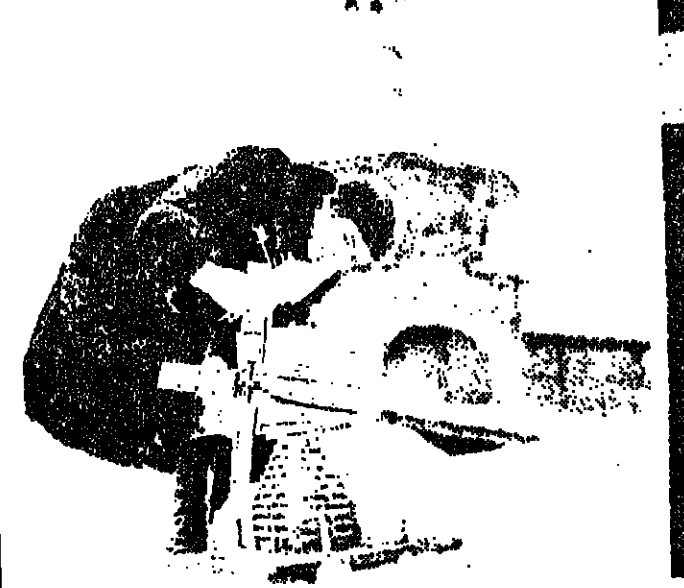
كما وبدات التجارب ، فاعد رائدا الفضاء اجهزتهم لتصوير سطح الارض اضافة الى قيامهما بتصليح الاجهزة .

المهندس فاليرى تاغوروف



ملتقى الطرق الرئيسية «موجايسكي» الذى سيسكن فيه ضيوف «اوليمبياد–٨٠»





* ميخائيل كوزنيتسوف وسط اعماله * النموذج العامل للطاحونة الهوائية ذات المراوح الاربع .

منمنمات ميخائيل كوزنتسوف

بين العدد الكبير من الاشياء التي تبدو للوهلة الاولى وكانهـا لعب اطفـال ، والموضوعة على الرفوف وحتـى على الارض استرعت النظر زحافة صغيرة جدا تشبه الزحافـة الحقيقية شبها تامـا . وبجوارهـا طاحونة خشبية متمنمة وبيوت صغيرة منمقة ومغـازل ومسالف ومحاريث وادوات اخرى لا يعرفها الانسـان المعاصر . وكل هذا صنعه ميخائيل كوزنتسوف . وكان قد امضى شبابه في قرية غلازانوفو قرب ارخانغلسك حيث عمل مزارعـا ، وكان يحسن معالجة الخشب ككل ابناء الشمـال ثم انهى دراسته في المعهد واصبح مهندس بناء وشيد المصانع والافران العالية والمعامل الكيميائية وكان ياتي في كل اجازة الى قريته ويتجول في انحائها ويحتفظ في ذاكرته ويضع رسوم الطواحين ومحلات صنع البيرة ويرسم ادوات عمل الفلاح .

وحين احيـل ميخائيل كوزنتسوف الى التقاعد قبل ١٤ عاما ، اخذ يصنع نماذج منمنمة للوازم الفلاحين . ورغم ان راحة اليد تتسع بسهولة للكثير من اعماله ، فانها ، اى الاعمـال تشبه الاصل بادق التفاصيل . ويصلح كثير من النمـاذج للعمل . وهي مصنوعة من انواع الخشب التي كانت تصنع منها الادوات الحقيقية .

وقـد عرضت هذه المصنوعـات المنمنمـة في متحف «كولومنسكويـه» في موسكو . واهدى كوزنتسوف قسما منها الى المتحف التاريخي المحلي فـي مدينة زيلينوغراد القريبة من موسكو .

ما الذي يقدمـه العقـد الجماعي للعامل السوفيتي ؟

انتهت في مصنـع «آمور ستال» في مدينة كومسومولسك على نهر الآمور بالشرق الاقصى ، المباحثات بيـن النقابة وادارة المصنع حول نتائـج تنفيذ العقد الجماعي للعـام الماضي وتمديده للعام الجاري . كما جـرت مثل هذه المباحثات في سائـر المؤسسات السوفيتية .

لقد جاء في احد بنود العقد «ان الادارة عامدت من اجل تحسيـن ظروف العمل ووسائـل وقايته بتنفيـذ اجراءات تكلف ٢٠٣ الاف روبل» .

وتنفيذا لهذا العهد وضع فـي المصنع نظام جديد من اجهزة امتصاص الغبار ، والتدفئة ، كما ركـب شريط ناقل اوتوماتيكي يعمل بالهواء المضغوط لنقل المنتجات الجاهـزة وعدا ذلك تحققت تحسينات اخـرى تضمن أمن العمل في المصنع .

وجاء في العقد الجماعـي «ان الادارة لتتعهـد باعداد العمـال والمهندسين والتكتيكيين ورفـع مستواهم المهني» . ومما يثبت تنفيذ هذا البند من العقـد الجماعي ان اكثر من ٢٢٠٠ شخص من العاملين في المصنع يدرسون في المؤسسات الدراسية على اختلاف انواعها ويزيد ذلك بمائة وخمسين شخصا عمـا ينص عليه العقد .

ولدى المصنع مدرسة مسائيـة ومعهد متوسط للتعدين والميتالورجيا ومراكز الاستشارات لعدد من المعاهد العليا . وكل انواع التعليم العـام والمهني في مصنـع «آمـور ستال» مجاني ، كما هو الحال في كل انحاء البلاد .

رعاية الصحة

لقد تعهدت ادارة المصنع هذا العام بتنفيذ الاجراءات الهادفة الى رعايـة صحة العاملين في المصنع وتكريـس رصيد للعمل الاجتماعي والثقافـي وتوزيع امواله بموافقـة اللجنـة النقابية . ويوجد في المصنـع مستوصف كما يوجد في كل قسـم من اقسامه مركز طبـي . ويتناول العمال ما يلزم من العلاج في مصح وقائي تابع للمصنع .

ويضم المجمع الرياضي في مصنع «آمور ستال» قصر الرياضـة بثلاث قاعات ومسبحا وحماما فنلنديـا «ساونا» وسيبنى هذا العام ملعـب للكرة الطائرة وملعب لكرة السلـة وحلبة للهوكي بالاضافة الى ملعـب كبير يتسع لجميع افراد اسرة المصنع الذين يبلغ عددهم عدة آلاف .

وبالتعاون مع بعض المؤسسـات الاخرى بنى المصنع عدة مصحات في القرم وفيما وراء الكربات وعلى ساحل المحيط الهادي .

ان اجازة الميتالورجيين تستمر ٥٠ يوما . وتقدم لهم بطاقات الاقامة في المصحات مجانا كالعادة او مقابـل ثلث سعر البطاقة الحقيقي .

ان العقد الجماعي لايتضمن التزامات الادارة بضمان تشغيـل العمال او بتحديد او زيادة رواتـب الاجازة والتقاعد ، لان حق ضمان العامـل الذي يبلغ ٦٠ عاما والعاملة التـي بلغت ٥٥ عاما في التقاعد ، وغيرها من الحقوق الاساسية يضمنهـا الدستـور السوفيتي للمواطنين السوفيت لكن العقد الجماعي يشير الى طرق تسوية الخلافات المحتملة بين النقابة والادارة .

واذا استمرت الاختلافات في الراي فانها تطرح على هيئات اقتصاديـة ونقابية اعلى لتجد حلا مقبولا للجانبين .

والجدير بالذكر ان حملة توقيـع العقود الجماعية جرت هذا العام كما في العام الماضي ، في جو من العمل الجدي .

فيرا بوبوينايا

الاهتمـام بالمـوارد الخـام

ان اهمية هذه المسالة واضحـة فقد انفـق العالم خلال السنـوات الـ ٢٥—٣٠ المنصرمة من المواد الاولية ما انفق منها خلال كل تاريخ البشرية السابق . وتقول تقديرات خبـراء هيئة الامم المتحدة ان الحاجـة الى المواد الاولية حتى عام ٢٠٠٠ ستبلغ ثلاثة الى اربعة اضعاف ما استهلك منها خلال كل الزمن الماضي .

ويولي الاتحاد السوفيتي اهتمامـا متزايدا لمسالة الاستخدام العقلانـي للموارد . وقال ليونيد بريجنيف في الاجتماع الكامل للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني (نوفمبر) من العـام الماضي : «مهما كانت الوتائر التي ننمي بهـا انتاج الطاقـة فان توفير الحرارة والطاقة سيكون في المستقبل ايضـا مهمة فائقة الاهمية على نطاق الدولة» .

توفير ملايين اطنان الوقود

تشتمل الخطة السنوية والخمسيـة لكل وزارة وكل مؤسسة على مهمات بصدد الاقتصـاد والتوفير . فمثلا وفر في عام ١٩٧٥ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ، على نطاق البلاد كلها ، اكثر من ١٣٠ مليـون طن من الوقـود وينبغي ان يبلغ التوفير في عـام ١٩٨٠ مقدار ١٥٠—١٦٠ مليون طن .

ان فاعليـة استخراج النفط من باطن الارض في الاتحـاد السوفيتي هي اعلى مما في الولايات المتحـدة الاميركية والبلدان الاخرى المنتجـة للنفط . ومع ذلك فان نصـف «الذهب الاسـود» يبقى في جوف الارض . وتتيح ابحاث العلمـاء والمهندسين السوفيت الجديدة رفـع قدرة ضخ النفط في الابار المختلفة بنسبة ٥—٢٥ بالمئة .

«النفط الابيض»

والبنـزين وزيت غير بعيد اعتبـر (الكوندنسات) الذي يوجد في مكامن واحواض الغاز ، مادة لا نفع منهـا وضارة ، ولا يجوز نقلها مع الغـاز وكانت تحرق مسببة الضرر للبيئـة اما اليوم فان هذه المادة الاولية التي اطلق عليها اسـم «النفط الابيض» تستخدم بكثرة في الاتحاد السوفيتي وتؤخذ بنظر الاعتبار في الحجم العام لانتاج النفط . ولدى معالجتها وفق التكنولوجيـا التي وضعهـا الخبراء السوفيت يحصل من الكوندنسـات الغازي على وقود المحركات والعطور .

غير ان التقدم التكنيكي يوفـر امكانات اكبر بكثير من اجل توفير المعادن . فعمال التعدين وبنـاء الماكينات السوفيت هم اكبر منتجي الحديـد الزهر والفولاذ في العالم لكنهم لايستطيعون استخدامهما اعقل استخدام ، اذ ان قسما كبيرا جدا من المعادن يذهب كنشارة ، لكـن نسبة استخدام المعادن في صنوف كثيرة من منتجات صناعـة بنـاء الماكينات عاليـة للغاية . وعموما تنخفض فاعلية استخدام المعادن في الاتحاد السوفيتي عنه في الولايـات المتحدة الاميركية (٠،٧٢ مقابل ٠،٨٤ حسب معطيات عام ١٩٧٧) .

الثورة العلمية التكنيكية والتخطيط

التطوير السريع لانتاج الطاقـة الذرية (ليس فقط لانتاج الطاقـة الكهربائيـة ، بل ولانتاج الحرارة) والتعميم الاوسع للتكنولوجيا المتقدمة واستبدال المعدات العتيقة ، ان هذا كله سيؤمن في اعوام ١٩٨١—١٩٨٥ القسم الاسـاسي من توفير الموارد المادية والايدي العاملة . وتعد هيئة التخطيط للاتحـاد السوفيتـي الان الاتجاه العام لهذه الخطة الخمسيـة السوفيتية الحادية عشرة مع حسـاب الآفاق حتى عام ١٩٩٠ . وقد كلفت بوضع عدة مشاريـع للخطـة وفق القضايا الرئيسية . تحتل مسالـة التوفير مكانا ملحوظا في كل هـذه المشاريع .

يوري كالين

آفاق اقتصادية

التعاون مـع الشركات الفرنسية

شغلت آلـة درفلة في مصنع المواسير بموسكو ، وهي الآلة الثانية التي صدرتهـا شركة «فين داميرن» الفرنسية لاحدى مؤسسات الصناعة في العاصمة .

ان العمل المشترك في صناعـة الميتالورجيا احد المجالات التي يتطور فيها التعاون السوفيتي الفرنسي بنشاط وقد علم مراسل صحيفتنـا من وزارة ميتالورجيا المعادن الحديدية ان عددا من الشركات الفرنسيـة يقدم الان امدادات كبيـرة لمؤسسـات الفرع فقد تلقى مجمع الحديد والصلب في نوفوليبيتسك هذا العام آلـة جبارة لقطع الصلب ، وبدا في تشيليابينسك تركيب آلـة درفلة عالية الانتاجيـة وسترد قريبا كميات كبيرة من المعدات الى مؤسسات ميتالورجية اخرى .

تتعاون مع الاتحاد السوفيتي كذلك شركـة «فالوريك» التي يرد خمس صادراتها الى الاتحاد السوفيتي . وتقوم العلاقات مع هذه الشركة على اساس النفع المتبادل . وتعمل في مؤسسات الشركة بنجاح الماكنات السوفيتيـة لانتاج المواسير ذات العيارات المتنوعة كما اشترت «فالوريك» رخصة لعملية لحام القطع المعدنية السميكة .

ويتطور بسرعة التعـاون الاقتصادي مع عدد كبير من المؤسسات والشركات الفرنسية الاخرى ومن ضمنها مجموعة «كريزو-لوار» الصناعية التي هي من اكبر الشركات في صناعة الميتالورجيا الفرنسية . وكانت هذه الشركة مع عدد من الشركات الاخرى قد طلبت ان يصنع الاتحاد السوفيتي لها مكبسا هيدروليكيا ضخما . وقد صنع هذا المكبس في اورالماشزافود ويعمل الان في ايسوار بنجاح ، ويبلغ ارتفاعه ارتفاع كنيسة نوتردام كما يسـاوي وزنه وزن برج ايفل وتبلغ قوة كبسه ٦٥ الف طن .

ومـمـا يدل على سعة التعاون بين فرنسـا والاتحاد السوفيتي في مجال الميتالورجيـا ان مئات الشركـات الفرنسية اقامت علاقات مع بلادنا .

بحيرات زرقـاء

اكتشف جيولوجيو اكاديمية العلوم الاستونية ان البحيرات الثلاث الصغيرة الواقعة في جنوب استونيا ، نشات فـي حفر كان قد احدثها شهـاب ويؤكد الاختصاصيون ان الشهـاب العملاق الذي سقط في تلك المنطقة قبل ٦ آلاف عام ، تحطم وتحول الى ثلاثة اجزاء . ونتيجة الانفجار الشديد نشات حفر يبلغ قطرها ما بيـن ٥٠ الى ٨٠ مترا ويبلغ عمقها ١٢ مترا .

وسيجرى في المستقبـل القريب البحث عن عدة حفر اخرى ذات فوهات في استونيا ، واذا ما تاكد انها نشات نتيجة سقوط الشهب كذلك فسـوف تكون في استونيا اكثف شبكة مـن الفوهات التي سببتها الشهب ، فـي كوكبنا كله .



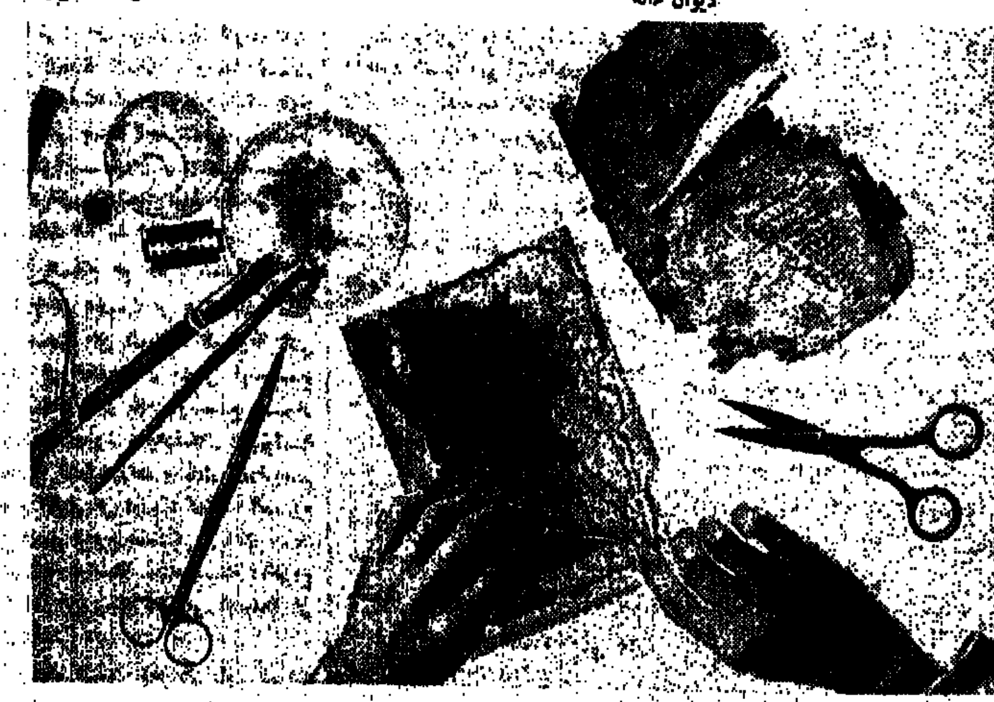
قصر شيروان شاه

ضريح مؤمنة خاتون

آثار الثقافة الإسلامية في آذربيجان

قصر امراء شيكين

ديوان خانه



يضم رصيد المخطوطات في اكاديمية العلوم بالجمهورية اكثر من ١٠ الف مخطوطة وكتاب .. وتعود اقدم مخطوطة الى القرن التاسع وهي سورة «يوسف» من القرآن الكريم .
اما الاختصاصيون الذين يقومون باعادة الاثار الثقافيـة فيلقون خدماتهم لكل انسان يطلب الاطلاع عليهـا ، في الصورة : عملية اعادة المخطوطات القديمة .

لكنى آثار فن العمارة بتاريخ الشعب ويوجد في اذربيجـان السوفيتية في الوقت الراهن ٩٥٩ اثرا لفن العمارة والثقافة يملك كثير منها قيمة علمية وفنية عالمية .

وثمة في الجمهورية آثار كثيرة لعصر ماقبل الاسلام . وتعتبر اقدمها مجموعة كوبيستان الحجرية الواقعـة على بعد ٤٠ كم من العاصمة الاذربيجانية باكو وقد حفظت هنا بضعة الوف من الرسوم التي تصور مشاهد من حياة ومعيشـة ومعتقدات السكان القدامـى في هذه الاماكن . ويعتبر اثرا قيمـا لعصر ماقبـل الاسلام تشيراخ قلعة (حصن قنديـل) الشامخ فوق صخرة كبيرة والمبني في القرن السادس .

لقد لعب انتشـار الاسلام في اذربيجـان دورا كبيـرا فـي تاريخها . وحدثت ايضا تبدلات ملحوظة في الحياة الثقافيـة . وبدا بنـاء المساجـد والمدارس الدينية واماكن توقف القوافل ... ويبرز بينها صينيخ قلعـة (الحصن المتضرر) ، ومئذنـة مسجد محمد في باكو التي بناهـا محمـد بن ابي بكر في عام ٤٧١ للهجرة . وهذه اول منشـاة مرتبطة بترسخ الاسلام في اذربيجان . ومن بين آثار تلك الفترة كذلك القصر الذي بناه في قرية مارداكيان المعماري عبد المجيد ، وقيز قلعاسي (برج العذراء) المشيد على صخرة عند ساحـل بحر قزوين .

واود الاشارة ايضـا الى الاعمال الرائعـة للعجمي ابن ابي بكر من نهجوان . ومن ضمنها ضريح يوسف بن قثيرة ، وضريح مؤمنـة خاتون زوجـة احـد القادة الاذربيجانيين ويتميز هذان الضريحـان بالجمـال واصالة الشكل .

وينبغـي ان نذكر بين آثار القرون الوسطى ، بالدرجة الاولى ، مجموعة قصر شيرفان شاه في باكو التي بقي منها القصر والديوان خانه (المحكمة) وضريح السيد يحيى باكوي والبوابـة ومسجد القصر والمدفن .

ان الديوان خانـه ، مثلا ، الذي يتميز بالحلة البهية ، يشبه صفوف الاعمدة المكشوفة التي نادرا ما تصادف في الاضرحة في العالم الاسلامـي ويضاهيها من هذه الناحيـة ضريح اسكندر لودي في دلهي (القرن الخامس عشر) .

لقد بنيت مجموعة قصر شروان شاه في القرنين الثالث عشر والرابع عشر .

وينتمي الى افضـل آثار الفن المعماري الاذربيجاني الضريح المشيد في مدينة بردا عام ١٣٢٢ . ويشكل اقتران الالوان باطراف الترميد كلمة «الله» التي تتكرر اكثر من ٢٠٠ مرة .

*

ويلفت الانتبـاه بين دور العبادة المسجد الذي بناه المعماري الشيخ بهاء الدين مسجد الجمعة في مدينة كنج في مطلع القرن السابـع عشر . وهذه المدينة هي الثانية في الجمهورية من حيث الضخامة .

ويعتبر قصر خانات شيكي المشيد في مدينة شيكي العريقة عام ١٧٩٧ قمة فن العمارة الاسلامية في اذربيجان في القرون الوسطى .

ان حكومة اذربيجان السوفيتية تبدي عناية كبيرة لحماية آثار الفن المعماري وتنفذ برنامجا واسعا لترميمها . وقد رممت خلال السنـوات الاخيرة مثلا بعض الاثار ترميما تاما .

رامز عسكروف

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
١-٥-١٩٨٠	الفجر	٤٣	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
٢-٥-١٩٨٠	الفجر	٤١	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
٣-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
٤-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
٥-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
٦-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
٧-٥-١٩٨٠	الفجر	٤٠	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
٨-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٦٠	٢٢
٩-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٦٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٦٠	٢٢
١٠-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٦٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٦٣	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
١١-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٦٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٦٠	٢٢
١٢-٥-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٣
	الظهر	٦٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	١٢
	العشاء	٠٣	٢٠
١٣-٥-١٩٨٠	الفجر	٠٠	٢٢
	الظهر	٥٠	٣
	العصر	٠٠	١٢
	المغرب	٠٠	١٥
	العشاء	٠٠	٢٠
١٤-٥-١٩٨٠	الفجر	٦٠	٢٢
	الظهر	٥٠	٣
	العصر	٠٠	١٢
	المغرب	٠٠	١٥
	العشاء	٠٣	٢٠

نداء الشيوعيين الى شعوب البلدان الاوروبية في سبيل السلام ونزع السلاح

ان التسريع اللامعقول لسباق التسلح يثير القلق لديكم . واننا باشعوب البلدان الاوروبية محقة في ابدائك القلقلة . فوسائل الابادة والموت المتراكمة في قارتنا الفاصة جدا بالسكان او الموجهة ضدها تشكل خطرا جسيما على مصيرنا المشترك وانت تعرفين ايضا مدى التبذير الفظيع ، والكميات الهائلة من الاموال التي تحول عن اهداف تلبية الاحتياجات اليومية والتطور المقبل لشعوب وامم اوروبا . وانك ترين مدى الضرر الكبير الذي تلحقه بقضية السلام والانفراج والثقة المتبادلة والتعاون الدولي حملة الهوس العسكري التي تشن في الآونة الاخيرة والرامية الى استئناف «الحرب الباردة» .

غير انه من المقرر ان توزع في قلب اوروبا ترسانات نووية جديدة وتتخذ محاولات جديدة لتصفية ثمار الانفراج ، وتتعرض للشكوك بشكل سافر الاتفاقيات المعقودة والمفاوضات الجارية والصلات الاقتصادية والثقافية والرياضية والانسانية .

لقد دفعت شعوب قارتنا ثمنا باهظا لقاء امكانية ادراك الثمن الحقيقي للسلام والصداقة الوطيدة والتعاون . وتساعد الذكرى الخامسة والثلاثون للانتصار على الهتلرية في الاحساس بشكل افضل الى اية درجة يعتبر السلام واحدا من حقوق الانسان الاولية ، وخيرا انسانيا ضروريا .

اننا نحن جميعا ، الذين نبني حياتنا في واحد من البلدان الاوروبية يمكن ان نفقد كل شيء نتيجة هذا التصعيد الخطير . فلنبعد اذن امكانية هلاك هذه المنطقة من الكرة الارضية التي تختزن طاقتها البشرية والاقتصادية الكبيرة ضرورية للبشرية باسرها ولنصن ثرواتها الطبيعية والتاريخية التي هي جزء من ذخر الانسان على الارض .

اننا مهما كانت اتجاهاتنا واينما كنا نعيش في اوروبا ، نستطيع ان نربح فقط من حل المشاكل القائمة عن طريق المفاوضات ، ونستطيع ان نربح فقط من تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة ومن التقدم في قضية نزع السلاح الذي يستجيب لمتطلبات الامن المتكافيء والمضمون لكافة الدول والشعوب .

ان القوى الضرورية لبلوغ هذا الهدف موجودة ، فنحن الشيوعيين انصار السلام . اننا نريد نزع السلاح والتعاون والصداقة بين الشعوب ولهذا فاننا نقول : ان السلام هو قضيتنا المشتركة ، وان نضالنا المشترك قادر على ضمان ظفر هذه القضية .

اننا نسوف :

– لتوصل الى الغاء قرارات حلف الاطلسي بانتاج وتوزيع الصواريخ الاميركية الجديدة في اوروبا ، او الى ايقاف تنفيذ هذه القرارات فعلا من اجل البدء في ظروف المساواة والامن المتكافيء بمفاوضات فعالة حول مسالة الصواريخ ذات المدى المتوسط .

– لتوصل معا الى التصديق على معاهدة سالت–٢ باسرع وقت ممكن ومواصلة المفاوضات بشان التخفيض اللاحق للاسلحة الاستراتيجية .

– لنناضل من اجل تقدم حاسم في مفاوضات فيينا ، ومن اجل تخفيض القوات المسلحة والاسلحة ، وسوف نؤيد كل التدابير الجريئة السائرة في هذا الاتجاه ومن ضمنها انشاء مناطق مجردة من السلاح النووي في قارتنا وتملك ضمانات بصدد عدم استخدام هذا السلاح ضدها .

– لنناضل معا من اجل عقد لقاء مدريد للامن والتعاون الاوروبي في عام ١٩٨٠ . وسنضع نصب اعيننا هدف المضي قدما في تحقيق جميع الدول كل احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . وبخاصة عن طريق تعزيز الانفراج السياسي بالانفراج عسكري .

– ندعو الى عقد مؤتمر اوروبي عام في وارشو بشان الانفراج العسكري ونزع السلاح .

– نطالب بتنفيذ قرارات الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح .

– ندعو الى ان تنفق الاموال التي ستتوفر على هذا الاساس على التنمية ومكافحة الجوع وفقا لاقتراح البلدان غير المنحازة . فان هذا يستجيب لمصالح البشرية باسرها .

اجل ان النضال من اجل نزع السلاح يعتبر في الوقت الراهن مسالة اولية !

اننا شيوعيي جميع البلدان الاوروبية مستعدون حينما يكون المقصود النضال من اجل السلام ونزع السلاح لاي حوار ولاية مفاوضات ولاية اعمال مشتركة واننا نريد ان تتوحد لهذا الهدف كل القوى المحبة للسلام . ومهما كانت قومياتنا ومعتقداتنا وطراز حياتنا ، فاننا نقول لكم جميعا ايها الشيوعيون والاشتراكيون والاشتراكيون الديمقراطيون والمسيحيون والناس ذوو المعتقدات الدينية الاخرى !

ان السلام هو ذخرنا المشترك !

اننا اذ اجتمعنا في هذا اللقاء نعلن عن سعينا الى المبادرة المفتوحة التي يمكن في اطارها ان تتحقق اوسع الاتصالات وان يقام اوسع حوار واننا مستعدون ، بالاشكال المقبولة للجميع للمشاورات وتبادل الاراء مع جميع القوى في اوروبا العاقدة العزم على العمل بروح هلسنكي وبآمال مدريد لمصلحة مواصلة سياسة الانفراج والبحث عن سبل لتخفيض الاسلحة في قارتنا .

ايتها النساء والرجال ذوو الارادة الطيبة ، سنعمل معا في كل بلد وفي اوروبا على العموم .

في الوحدة ستنتصر قضية التقدم والسعادة والسلام .

نحن نعرف قيمة السلام

بقلم : بوغوسلاف هنيوبيك
وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا

يتذكر المرء هذه الايام ، عشية الاحتفال بالذكرى التاريخية للانتصار على الفاشية دبابات محررينا وتعب الابطال بعد المعارك الطويلة . وسعادة العودة الى الحياة الطبيعية .

فما هي الحياة الطبيعية في عالمنا هذا ، حيث يختلف البشر حتى في تقييم التجربة المؤلمة لافظع حرب في تاريخ كوكبنا ؟

الحرب الثالثة

لقد بدأت الدعاية الامريكية في الاسابيع الاولى التي اعقبت استسلام المانيا الهتلرية عندما كانت المعارك في المحيط الهادئ مستمرة ، بدأت الحديث عن حتمية نشوب حرب عالمية ثالثة مهما بدا ذلك سخيفا حينذاك ، اذ نشرت مجلة «تايم» بعد مضي شهرين فقط على انتهاء الحرب في عددها المؤرخ في ١١ تموز (يوليو) عام ١٩٤٥ مقالا عدائيا جاء فيه : «ان اكثر ما يرعب الراي العام العالمي في الاسابيع الاخيرة هو احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة» . وبدا ذلك عندئذ شيئا غير قابل للتصديق ، او مجرد مزاح غير مناسب . الم يكن من واجب الولايات المتحدة التعقيب على تلك الطروحات فورا ؟ ظهرت في حينه مقالة اخرى لصحيفة «تشيكاغو تريبيون» تزعم بان «الاتحاد السوفيتي هو المعتدي الوحيد في العالم» . غير ان الحكومة الامريكية التزمت الصمت ايضا . وكان ذلك دليلا على ان تلك الافكار الجنونية لم تسيطر على عقول الصحفيين وحدهم بل وعلى عقول الساسة الامريكان ايضا .

اما «نيويورك ديلي نيوز» الزميلة الجديدة لصحيفة «تشيكاغو تريبيون» لقد دعت كل الامريكان ليكونوا على استعداد لدرء اعتداء روسي على الياسكا وجزر اليوت .

لقد اوردت تلك الامثلة للتدليل على نفاق الساسة الامريكان في تلك الاعوام ولكي يتصور القارئ كذلك مدى سخط مواطني تشيكوسلوفاكيا على تلك السفالات التي اعتبروها اهانة لكرامة ابطال الحرب العالمية الثانية لا سيما بعد ان ضحى اكثر من ١٤٠ الف جندي سوفيتي بحياتهم في سبيل حرية تشيكوسلوفاكيا واستقلالها .

صديق حقيقي

ان الصديق الحقيقي يعرف في اللحظات الحرجة وفي ايام المحن القاسية وقد اقتنع الشعب التشيكوسلوفاكي مرارا بان الاتحاد السوفيتي هو حليفه المخلص الوحيد الذي قدم المساعدة لنا حينما واجهت بلادنا بعد خيانة ميونيخ خطر الاحتلال النازي . فانقذنا الشعب السوفيتي من قطائع الفاشية . وساعد اباءنا بعد انتصار عام ١٩٤٨ ، حين استلم الشعب زمام الحكم في يديه وواجه المصاعب الاقتصادية والتهديدات الرجعية الداخلية والخارجية .

وبعد مضي ٢٠ عاما على انتصار شباط (فبراير) قدم الاتحاد السوفيتي لنا مجددا مساعدة عاجلة لاحباط مخططات الثورة المضادة التي حاولت اعادة النظام البرجوازي وتحويل نهجنا السياسي الى اتجاه معاكس .

ضمانات حياتنا اليوم

ان للتحالف والصداقة مع الاتحاد السوفيتي جذورا عميقة في قلوب شعوبنا ، وهما اساس ضمانات حياتنا اليوم ، وسيادتنا وكياننا كدولة وامة فالتحالف مع الاتحاد السوفيتي مبدأ طبيعي واساسي في سياستنا الخارجية .

ويتوجب على كل من يطمح الى السلام ان يدرك بكل جلاء ان الساسة البرجوازيين وممثلي شركات الاسلحة لم يستهدفوا اظهار مدى قدرتهم على تاليف النكات المرعبة حينما روجوا فيما بعد الحرب الاكاذيب عن البلاد الاشتراكية الاولى . ولم يرد احد ردا لائقا حتى الان على تلك الاصوات فليس عرضيا ان تعلن مجلة «فورين بوليسي» الامريكية بصوت عال وبدون اي عقاب انه يجري في الوقت الحاضر تغيير اتجاه الخطة الاستراتيجية الامريكية جذريا ، ويزداد ستراتيجيو الولايات المتحدة اتفاقا على ان شن حرب نووية امر ممكن .

ان وجود القوات المسلحة مرتبط كما قالت المجلة ، بالمشاركة في الحروب لا بتفاديها ، هذه هي «الايديولوجية العسكرية الامريكية» التقليدية كما جاء في مقالة المجلة .

اننا نحن مواطني تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية نعتبر الحسابات القائمة على المذاهب المذكورة ، جنونية .

ان تشيكوسلوفاكيا تسعى بسياستها الخارجية الى تخفيف التوتر الدولي الى ادنى حد ، وتحديد وتخفيض الاسلحة والقوات المسلحة وبلوغ الهدف النهائي .. اي تعزيز السلام في العالم كله .

نهج واقعي

ان نهجنا هذا واقعي ونحن نسعى لتنفيذه انطلاقا من ان قوى الاشتراكية والتقدم تمتلك اليوم مواقع اقوى بكثير مما كانت تمتلكه في اي وقت مضى ومما يدل على تاثيرها في التطور العالمي باوضح شكل كون اوروبا تعيش ٣٥ عاما في ظل السلام . وهذه اطول فترة سلمية معروفة في حياة القارة الاوروبية . ويرى الشعب التشيكوسلوفاكي في الاشتراكية والسلام اعظم واثمن انجاز .

وتفتخر تشيكوسلوفاكيا ، العضو في اسرة بلدان الاشتراكية ، بانها ساهمت في تحسين الوضع الدولي خلال الاعوام الاخيرة الى حد كبير .

ان مخططات الامبريالية التي ينفذها الغرب والهادفة الى اعادة اساليب «الحرب الباردة» والهجوم المباشر على مبدأ التعايش السلمي ، تثير شعور القلق الشديد لدى مواطني تشيكوسلوفاكيا . ويجب ان يتساءل اولئك الذين وقفوا في شباط (فبراير) عام ١٩٤٨ وفي عامي ١٩٦٨–١٩٦٩ «مواقف معادية للاشتراكية» لماذا يؤيد مواطنو تشيكوسلوفاكيا النهج السياسي الخارجي وبرنامج السلام اللذين تقدم بهما الاتحاد السوفيتي ؟ وعند ذاك سيستطيع المنافقون على اختلافهم ان يجدوا جذور التفاؤل التاريخي لشعبنا النابع من القوى الخلاقة للاشتراكية وتطور الظاهرة الثورية العالمية بنجاح ومن التطلعات الديمقراطية والسلمية لجميع الشعوب . ويجب ان يدركوا في نهاية الامر ان الشعوب استطاعت الحاق الهزيمة بـ«الحرب الباردة» .

وينبغي ان تفكر الاوساط الحاكمة الامريكية كثيرا قبل ان تعلن «مذهبا جديدا» لمعاداة الاشتراكية والشيوعية .

دروس التاريخ

«ان واشنطن تختار من دروس تاريخ الولايات المتحدة تلك التي يعجبها فيركز القائمون على الحملة الانتخابية الحالية على ان كل الرؤساء الامريكان الذين دخلوا الى البيت الابيض فيما بعد الحرب ركبوا موجة الهيستيريا المعادية للاتحاد السوفيتي والشيوعية غير انهم يتجاهلون ذلك الاحداث من تاريخ الولايات المتحدة التي تدل على وجود دروس اخرى . فكان البيت الابيض يعود في كل مرة الى طريق الواقع باستئناف التعاون مع الاتحاد السوفيتي كشريك متكافئ . وكانت سياسة القوة تفشل حتى حينما كان يبدو ان بمقدور الدول الامبريالية انتهاج هذه السياسة . اما في الوقت الحاضر فلا توجد اية فرصة لنجاح محاولة فرض الشروط علينا .

اننا لا ننوي التقليل من خطورة التحول الذي طرا على الوضع الدولي . فلاشك ان «مذهب كارتر» وسياسة القوة في العلاقات بين الدول التي تشكل حجر الزاوية لذلك المذهب ، ينطويان على خطر ، كما انهما يهددان السلام العالمي وينسفان ما تم التوصل اليه عن طريق تخفيف التوتر . وفي الوقت نفسه يتضح شيء اخر وهو ان نزعة التعاون ليست بضعيفة كما قد يبدو للوهلة الاولى لان السلام يهم جميع شعوب العالم بصرف النظر عن الوان بشرة ابنائها وعقائدها وقومياتها . هذا هو مصدر قوته .

غير ان السلام لم يات في اي وقت مضى من تلقاء ذاته ، بل كان من الضروري النضال من اجله .

واليوم عندما نستعد للاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين للنصر لا نستطيع التحدث فقط عن الاسلحة التي حملت لنا الحرية في نهاية الحرب العالمية الثانية والتي كانت في ايدي الجنود الابطال الذين حاربوا الفاشست بل يجب الا ننسى ان ثمة اسلحة اخرى اكثر رعبا يمكن ان تجردنا نحن والبشرية جمعاء من كل ما حققناه بفضل السلام ، اذا ما وقعت في ايدي استراتيجيي الامبريالية .

لو لم يُسحق هتلر...

بقلم : الكاتب ارنست هنري

يتذكر ملايين الناس في جميع انحاء العالم في هذه الايام كيف قهر هتلر قبل ٣٥ عاما . وسوف تستمر الكتابة عن هذا الموضوع مئات السنين . ويمكن القول ان البشرية تتنفس الان لانها صمدت لاقسى محنة في تاريخها . ولكن يلوح لي انه يجدر بنا اليوم بالذات ان نفكر في شيء اخر ايضا ، في شيء يبدو مناقضا .

بم وعد «النظام الجديد» ؟

لسنا بحاجة الى الافتراضات . فثمة عدد كاف من المواد الوثائقية والشهادات التي تعود الى الفاشست والفوهرر نفسه .

توجد بين تلك الوثائق تسجيلات ما قاله هتلر ضمن طائفة ضيقة من اصدقائه والمقربين اليه اثناء تناول طعام الفطور والغداء والعشاء . فمن تموز (يوليو) عام ١٩٤١ الى عام ١٩٤٣ كانت اقوال الفوهرر هذه تسجل حرفيا وبدقة ولو بصورة غير منتظمة . وكان يقوم بتسجيلها مونافون خاصون . فقد اعتبر الفاشست انه لا يجوز ان تحرم الاجيال من كلمة واحدة ينطقها الفوهرر سواء في حديثه عن السياسة او الحرب او الافراد او النساء او الفنون ... ولا شك ان بعض تلك التسجيلات لن تنتقل الى كتب دراسية في الامراض النفسية فحسب بل كذلك الى كتب التاريخ السياسي لعصرنا . وتشكل كل تلك التسجيلات كتابا كبيرا بـ٥٩٧ صفحة .

لنستعرض اولا مخطط هتلر للنشاط الالماني في الاراضي السوفيتية قال هتلر في مطلع اب (اغسطس) عام ١٩٤١ «ان سانكت بطرسبورغ (لينينغراد) يجب ان تمحى برمتها من على وجه الارض شانها في ذلك شان موسكو . وبعد ذلك سيذهب الروس الى سيبيريا ... اما مئة مليون السلافيين التافهة فسوف نحول خيرتهم الى ما نشاء وسنعزل الباقين في حظائرهم الخنزيرية . وان كل من يتحدث (من الالمان طبعا) عن ضرورة العناية بالسكان الاصليين وتمدينهم سنرسله الى المعتقل فورا» .

«المئة» اوروبا

اجاب هتلر عن السؤال بصدد الوضع في شرق اوروبا بعد تحقيق تلك العملية اجابة ملموسة وواضحة اذ قال في ليلة ٩ اب (اغسطس) عام ١٩٤١ ما يلي : «يجب ان يعيش المزارعون الالمان في مزارع جميلة رحبة . وسوف تتمركز الدوائر الالمانية في عمارات ضخمة ويعيش المحافظون في قصور . وسوف تحيط المدن على بعد ٣٠ و ٤٠ كيلومترا بارك جميلة تربط بينها طرق ممتازة وسيكون خارج هذه الرحاب عالم اخر يعيش فيه الروس كما يشاؤون . ولنبقي فقط ادارتهم . وفي حالة نشوب ثورة يكفي القاء عدة قنابل على مراكزهم السكانية ، حتى ينتهي الامر وسنسوق مرة واحدة كل سنة فريقا من القرغيزيين في شوارع عاصمة الرايخ . وستكون رحاب روسيا بالنسبة لنا مثلما كانت الهند بالنسبة للانكليز ... وسنبني في منطقة المستنقعات ساحة هائلة للمناورات العسكرية يبلغ عرضها ٣٥٠ كيلومترا وعمقها ٤٠٠ كيلومتر» .

لقد سردنا هذا المقطع حرفيا ، اذن كان نصيب «المئة مليون التافهة من السلافيين» ان تعيش في الغيتو .

وكتب الاله الفاشي مثل هذا المصير لكثير من البلدان الاخرى . وكان من نصيب روسيا حسب مخططاته ان تكون اول حقل للتجارب . وحسب فكرة الفوهرر كان من نصيب الرجال والنساء الذين سيبقون على قيد الحياة بعد الابادة ، ان يتحولوا الى بشر من الدرجة الثانية يساق الكثيرون منهم الى معسكرات العمل لخدمة «عرق» الاسياد . وستصبح فرنسا وبريطانيا مستعمرتين غربيتين لرجال الـ«اس اس» . وقد حدد هتلر حتى مصير امريكا التي كان يسميها «بلدا فاسدا» . لقد قال للمقربين اليه في ليلة ٩ اب (اغسطس) نفسها : «انه ليثلج صدري التفكير في اننا سنرى في يوم من الايام بريطانيا (بعد استعبادها طبعا) تهاجم مع المانيا امريكا» .

هل كان هتلر مجنونا ؟ ربما كان ولكن ينبغي الا ننسى ان ذلك المجنون كانت ٣٠٠ فرقة رهن اشارته لبداية الزحف الى اي اتجاه يشاء ، وان جيوشه كانت في تلك الايام تحتل باريس وبروكسل وامستردام واوسلو وكوبنهاغن وفيينا وبراغ ووارشو وتوصلت في الغرب الى سواحل لامانش ان المجنون الذي كانت تحت امرته ٣٠٠ فرقة ، لم يكن مريضا عاديا طبعا .

لو لم يسحق الجيش السوفيتي جيش هتلر في الجبهة السوفيتية–الالمانية في تلك الاعوام لكان عالم ذلك «المجنون» الان ، بعد مرور ٣٥ عاما ، واقعا . ولا يجوز ان ينسى ذلك اي احد سواء كان من ابناء الجيل القديم او من الشباب ، اوروبيا ام امريكيا ، ام ممثلا لاي شعب اخر .

ولو حدث ذلك لما بقي اي بلد حر يعيش كما يشاء ولبات حق التفكير والتعبير عن الراي ولحرم الكثيرون حتى من حق النطق بوجه عام . ولكان فرسان الـ(اس اس) جالسين في مقراتهم في كل مكان وكل زاوية من العالم ، حكاما وملاكا وارهابيين في شخصية واحدة ، في ظلال الصلبان المعكوفة الضخمة المسبوكة من المعدن اذ قال هتلر في ليلة ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤١ للمقربين اليه ان «الصفوة الالمانية» كلها ، اي جنس السادة ، ستتالف بعد مرور مئة عام من رجال الـ«اس اس» . لو حدث ذلك لكانت اعواد المشانق في كل مكان خارج مدن ومراكز الارستوقراطية ولظلت النار حتى بعد مائة عام مشتعلة في افران احراق البشر ، علما انه كان من المخطط ذبح كل اعداء الفاشية فورا بعد الحرب العالمية الثانية .

انجاز «الحضارة» الفاشية

مصير المثقفين

لقد اراد الفاشست خنق المثقفين في العالم كله ، لكي يتوقف اي ابداع حر واي نشاط علمي سوى ذلك الذي كان في خدمة الجيش والصناعة و«الاصطفاء العرقي» . وتبين مستقبل الفن تماما من كلمات هتلر اثناء الغداء في ٢٩ تموز (يوليو) عام ١٩٤٢ اذ قال : «اذا ما عرض اي رسام يعتز بنفسه في معرض ميونيخ شيئا ما من سقط المتاع فانه مخادع يجب حبسه في السجن ، او مجنون يجب ادخاله الى دار المجانين ، او مختل العقل ينبغي ارساله الى المعتقل لاعادة تربيته وتعليمه كرامة العمل الشريف» .

لا يوجد بين الاشباح في «جحيم» دانتيه ولا بين ابطال دوستويفسكي احد كان يتصور ما اراده للعالم هذا الفاشستي الذي توصل بتفكيره الرجعي الى نهايته المنطقية حقا . وكان هتلر مستقيما في ذلك بالفعل .

لولا الاتحاد السوفيتي

بعد مضي فترة قصيرة على انتهاء الحرب بدأت ترتفع في بعض بلدان الغرب اصوات تقول انه لو لم يسحق الاتحاد السوفيتي هتلر في الجبهة الشرقية في اعوام ١٩٤١–١٩٤٥ لقضت الولايات المتحدة وبريطانيا عليه عاجلا ام آجلا بعد تعبئة قواهما ، وانقذتا البشرية بذلك من الطاعون البني . غير ان هذه الفكرة خاطئة من الفها الى يائها ، حتى لو افترضنا ان حكام بريطانيا وامريكا كانوا مستعدين لتحمل معظم اعباء الحرب .

انها خاطئة لانه كان من المشكوك فيه ان تستطيع بريطانيا البقاء على قيد الحياة لولا الاتحاد السوفيتي والصمود بوجه اعتداء هتلر المباشر على جزيرتها ، الذي كان لابد ان يشنه عاجلا ام اجلا . كما انها خاطئة لان الولايات المتحدة بعد خروج بريطانيا من اللعبة كان لابد ان تفقد قاعدة عملياتها الحربية في اوروبا وتغدو هدفا للاسطول الهتلري . وثمة واقع اخر لا يمكن نسيانه .

لقد باح هتلر في الثلاثينات في حديث له مع راوشنينغ عضو حزبه المرموق بانه اذا ما خسر في حرب يبيتها ، «فسيجر العالم كله الى هاوية الفناء» . وبعد ذلك بدا يغني مقطوعة عن فناء العوالم من اوبرا فاغنر «ملاك الالهة» .

هل كان ذلك مجرد تبجح وارتجال فارغ ؟ كلا . ان هتلر لم يرتجل في مثل هذا الموضوع . فقد كان ذلك النازي بوجه السمسار متهوسا في الحقيقة . واتضح الان بعد مضي ٣٥ عاما شيء واحد وهو انه لو لم يجمد الجيش السوفيتي هتلر في الجبهة الشرقية لاربعة اعوام لعله لوفر الوقت لا لصنع السلاح الصاروخي وحسب بل السلاح النووي . ولسنا بحاجة الى ايضاح نتائج ذلك .

صحيح ان الولايات المتحدة قد امتلكت السلاح النووي مع حلول صيف عام ١٩٤٥ ، غير ان ذلك لا يغير جوهر القضية بل يعززه . فلولا الاتحاد السوفيتي الذي كان يواجه العدو في جبهته في عامي ١٩٤١–١٩٤٢ ولولا الهجمات السوفيتية المضادة التي استنفذت طاقات الفاشست لتوفر لديهم من الوقت والموارد ما يكفيهم حتى في المرحلة الاولى من الحرب ، لتركيز كل الوسائل العلمية والتكنيكية في المانيا على العمل المخطط من اجل صنع السلاح الصاروخي بل والنووي . ومن المعروف ان مثل هذا العمل قد بدأ في المانيا وعنى هتلر شيئا مشابها في حديثه مع راوشنينغ . ولو ظهرت القنبلة النووية في ان واحد لدى هتلر وفيما وراء المحيط لاتيحت للفوهرر فرصة لتنفيذ تهديداته ، ولزج العالم في اتون الموت النووي بمصاحبة موسيقى فاغنر اذ كان ذلك يتمشى تماما مع اسلوب مؤسس النازية .

ان الاتحاد السوفيتي لم يترك لهتلر فرصة الاعداد لابادة البشرية ، وهذا واقع لايدحض اليوم .

لو لم يظهر الجيش الاشتراكي في القرن العشرين ، لشهدت الارض افظع كارثة في تاريخها منذ العهد الجليدي ولقد قمعت الفتنة ضد الانسان الدولة الاشتراكية التي عملت بالتحالف مع قوى الغرب الديمقراطية .

يمكن ان يتساءل المرء لماذا استعرض ذلك الماضي المرعب ؟ ما الذي يدفعني لان ازعج نفسي وقرائنا بالحديث عما كان من الممكن ان يحدث ؟ ان الصحفيين السوفييت لا يصفون الفظائع من اجل الفظائع ذاتها .

ان الجواب عن هذا السؤال بسيط وهو : هتلر غير موجود ولكن توجد قوى تحلم بنشوب الحرب العالمية الثالثة . وتظل معاداة الشيوعية والاتحاد السوفيتي اساسا لسياستها . لذلك فان مراجعة دروس التاريخ تنفعنا نحن جميعا .

ضعوا حدا لدسائس الامبريالية الاميركية

ان الاحداث الخطيرة التي تجري في الاونة الاخيرة في منطقة الخليج وفي المناطق المجاورة تلقت مزيدا من الاهتمام لدى الاوساط الاجتماعية العالمية التي ترى فيها خطرا كبيرا على سلام الشعوب وامنها . فالولايات المتحدة الاميركية التي اعلنت هذه المنطقة–انتهاكا للاعراف العامة للقانون الدولي–مجال مصالحها «الهامة حيويا» تحاول ان تفرض هنا سيطرتها العسكرية وتدبير المؤامرات ضد ايران وافغانستان والبلدان العربية . ويسعى الامبرياليون الى احياء ممارسة النهب الاستعماري والقسر كي يفرضوا ارادتهم على الدول المستقلة في الشرقين الادنى والاوسط ، ويمتلكوا ثرواتها الطبيعية التي لاتعود كما هو

اصدر اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى بيانا جاء فيه :

معروف للاحتكارات الاميركية بل لشعوب هذه الدول . ان كل هذا يؤزم تأزيما شديدا الوضع في المنطقة الذي هو بدون ذلك مستمر نتيجة العدوان الاسرائيلي الذي تشجعه الولايات المتحدة الاميركية ضد الدول العربية وسياسة الصفقات الانفرادية .

ان السوفيتيين الذين تربطهم في غضون سنوات طويلة عرى الصداقة والتعاطف مع شعوب الشرقين الادنى والاوسط لايمكنهم ان يكونوا لاابالين ازاء الاعمال العدوانية لادارة كارتر والتي تنفذ علاوة على ذلك على مقربة مباشرة من حدود الاتحاد السوفيتي اننا نعلن دعمنا الحاسم لبلدان وشعوب هذه المنطقة التي ترفض المطامع الامبريالية وترغب في الحياة في ظل السلام والحرية والاستقلال .

ان اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى الذي يوحد في صفوفه ملايين المواطنين السوفييت يطالب بوضع حد للدسائس الخطرة للامبريالية الاميركية . ينبغي ان يسحب اسطول الولايات المتحدة الاميركية وقواتها من منطقة الخليج ! لا للاحلاف الامبريالية العدوانية والقواعد العسكرية في الشرقين الادنى والاوسط !

تعليقنا

عامان من عمر الثورة الافغانية

دخل الشعب الافغاني منذ ربيع عام ١٩٧٨ مرحلة جديدة من تاريخه اذ خطا بلده الاقطاعي المتخلف خطوة الى القرن العشرين .

لقد مضت سنتان على انتصار ثورة نيسان (ابريل) في افغانستان . وطرأ خلال هذه الفترة تغير كبير على اوضاع البلاد . لقضت السلطات الثورية على الاقطاع ووزعت الارض على الفلاحين بموجب المرسوم رقم ٨ .

وتم بمقتضى مرسوم رقم ٧ تحرير المرأة الافغانية . وكان ٩٠٪ من سكان افغانستان سابقا اميين . وقد فتحت الثورة ٨٠٠ مدرسة ابتدائية .

وكان في وسع الثورة ان تحقق المزيد من الانجازات لولا التدخل من الخارج والمعارضة العنيفة من قبل المستغلين المغلوب عليهم ، والاخطاء التي ارتكبت .

بدأت مرحلة جديدة من الثورة في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتنتهج جمهورية افغانستان الديمقراطية سياسة دعم التحالف والوحدة بين كافة القوى الديمقراطية والوطنية في البلاد ، وجميع الشعوب والقوميات والقبائل التي تعيش فيها ، وتصفية بقايا علاقات الاقطاع والتخلف .

وجاء في بيان المبادئ الاساسية لجمهورية افغانستان الذي نشر مؤخرا ان الشعب الافغاني الابي والمحب للحرية يريد السير على طريق الحرية والرفاه الذي اختاره ، وذلك في ظل السلم والصداقة مع جيرانه وسائر الشعوب .

اما روسيا «فسوف تظل الى الابد ، كما اعلن لينين عام ١٩٢١ ، اول صديق للدولة الافغانية النامية لما فيه خير الشعبين» .

حول استقالة فانس

لاول مرة منذ ٦٥ عاما يقدم وزير خارجية اميركي استقالته بسبب خلاف مبدئي مع نهج الادارة الاميركية ، اذ قيل ان سيايروس فانس لم يكن متفقا مع المشروع المغامر لانقاذ الرهائن الاميركان ، ومع خطة الاعتماد على القوة في حل ازمة العلاقات الاميركية-الايرانية .

وتدعي الصحافة ان استقالة فانس ستعزز اكثر فاكثر مواقع بزيجينسكي . وهذه هي احدى الحجج المفضلة لمواجهة «الدبلوماسية المعتدلة والاسلوب اللبق» ، لوزير الخارجية الاميركي السابق ، بـ«الميول العدوانية المغامرة» لمساعد الرئيس لشؤون الامن القومي .

ويتساءل المرء من هو اقرب الى الرئيس او من هو اكثر تاثيرا في عملية صياغة هذا او ذاك من قرارات السياسة الخارجية .

ان السياسة الخارجية لادارة كارتر قد حملت معها منذ البداية مزايا الخطر المزدوج ، فقد اوعد الرئيس بتقليص النفقات الحربية والاسهام بقسط هام في وقف سباق التسلح ، وتحدث عن السلم ولكنه اضر بالانفراج .

ومهدت المواعظ الاخلاقية حول «حقوق الانسان» السبيل لخرق حقوق السيادة للشعوب والامم . وانطوت كلمات التعاون على فكرة المزاحمة .

ولكن لم يحالف النجاح احدا في ان يصبح «حمامة» «وصقرا» في نفس الوقت وكذلك الامر بالنسبة لكارتر الذي لم يستطع استنباط هذا الهجين .

ان الحوادث الاخيرة (ليس فقط في ايران) تبرهن على ان الادارة الاميركية قد اختارت طريق الاعتماد على القوة والمجابهة وتسعير التوتر الدولي وان استقالة فانس تعكس بدورها منطق هذا الاختيار .

انتحـــال كارتر التاريخـي

بقلم ليونيد مدفيدكو

ان النشاط العسكري المحموم الذي تمارسه الولايات المتحدة الاميركية في الخليج العربي والمترافق مع ضربات كارتر الدبلوماسية والاقتصادية الموجهة الى ايران يعيد الى الذاكرة ذلك الوضع الذي اعد فيه العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وتحاول ادارة واشنطن اليوم ، كما في عهد ايزنهاور ودالس ان تقيم مخططاتها التوسعية على مناظرات حول فقدان الاستقرار في منطقة الخليج العربي الشاسعة . وكان الغرب قد اثار في الخمسينات ضجة حول تهديد «الملاحة الدولية» بصدد تاميم قناة السويس ، ويفتعل اليوم ضجة حول خطر توقف وصول النفط الى الغرب بالامس كانوا يثيرون الخوف من «القدوة الخطرة» التي يمثلها جمال عبدالناصر واليوم يثيرون الخوف من «الثورة الاسلامية» التي يترأسها الخميني في ايران ، وكذلك من خطر «المستقبل المجهول في بلدان عديدة من العالم النامي» .

حينما اعلن كارتر الخليج العربي «منطقة حيوية هامة» بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها ، قصد في الحقيقة ان بلدان هذه المنطقة محرومة من حقها في التصرف بثرواتها الطبيعية فلا تستطيع اية دولة منتجة للنفط بدون اذن واشنطن ان تتصرف بنفطها وان تحول كمية كبيرة منه الى الصناعة البتروكيميائية الاكثر فائدة او ان تستخدمه بشكل آخر . في حين ان الاحتكارات النفطية الاميركية تريد الاحتفاظ بحق املاء الشروط الذي تثبته قوات الغزو «اي فيلق الرد السريع» المدعوم بالاسطول البحري الحربي وطيران الولايات المتحدة ، المتاهبين حتى لاستخدام السلاح النووي .

ان التصريحات بصدد خطر «النزعة الاسلامية الجديدة» في الثورة الايرانية على الغرب ، ثم بصدد الخطر الصادر كما يزعمون ، من القوات السوفيتية المحدودة التي ارسلت الى افغانستان بناء على طلب من حكومتها الشرعية قد احتاجت اليها واشنطن لتبرير تصعيد الوجود العسكري الاميركي المباشر في الشرقين الادنى والاوسط وكذلك لتبرير البرنامج الكيناسي لسباق التسلح .

من الواضح ان قادة واشنطن قرروا اعادة السياسة الاميركية الى ما كان يسعى اليه ترومان عبثا قبل ثلاثة وثلاثين عاما . والفارق الوحيد هو ان «النقطة الرابعة» المتعلقة بالشرق الاوسط في برنامج ترومان حول تقديم «المساعدة» الاميركية كانت تشمل بعض البلدان اختياريا وبطلب من حكوماتها . اما الان في الثمانينات ، فتود الادارة الاميركية ان تفرض «الحماية العسكرية» دفعة واحدة على مجموعة من البلدان النامية في الخليج العربي دون انتظار اي طلب منهـا وحتى دون ان تطلب موافقتها على ذلك .

ان واشنطن اذ تلجأ الى «انقاذ المبادئ» ، على حد زعمها ، تعود الى اساليب الاستعمار الجديد القديمة التي اعلنت افلاسها منذ عهد بعيد مع ادخال بعض التعديلات عليها وحسب .

الحوار بين الشرق والغرب ممكن ومستمر

غدت الاتصالات الدبلوماسية على جميع المستويات قاعدة عامة في العلاقات السوفيتية-الفرنسية منذ عهد بعيد غير ان زيارة وزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو في ظروف ازدياد التوتر في العالم قد استرعت اهتماما اكبر من المعتاد . وقد كتبت الصحافة الباريسية مستبقة اللقاء الذي اقيم بين ٢٣ و٢٥ نيسان (ابريل) ان الحوار بين الشريكين ضروري بصورة خاصة عندما تظهر اختلافات او عندما ينشأ في العالم وضع متازم وكان الجانب السوفيتي يؤيد دائما مواصلة الاتصالات ، وقد اكدت نتائج زيارة غروميكو لمن كان يراوده الشك ان هذا الموقف صحيح .

لقد وصف وزيرا خارجية البلدين حوارهما بانه "صريح وعميق" واقرا بان لقاءهما كان ضروريا ونافعا ويستدل من الوثيقة الصادرة بعد اختتام اللقاء ان فرنسا والاتحاد السوفيتي قد ناقشا طائفة كبيرة من القضايا الدولية واشير في المباحثات الى ان الوضع في العالم قد ساء لدرجة خطيرة . ولدى ايضاح اسباب هذا التدهور برزت وجهات نظر مشتركة كما برز اختلاف في وجهات النظر .

وكانت هذه الاراء وتلك موضوع مناقشة بناءة ودعا الطرفان الى تقليص الخلافات ، الامر الذي من شأنه ان يتيح توسيع قاعدة التعاون في السياسة الخارجية ويخدم مصالح البلدين وقضية تعزيز السلام والانفراج .

وكان اندريه غروميكو قد اكد في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبيل مغادرته باريس ان الانفراج كان خلال سنوات عديدة محورا للسياسة الخارجية لفرنسا والاتحاد السوفيتي ومن المفهوم ان صيانة الانفراج ومواصلة النضال من اجل السلام تتسمان كالسابق باهمية كبرى لجميع شعوب الارض .

وقد نوه الجانب السوفيتي بارتياح ان قيادة الجمهورية الفرنسية لا تتراجع عن هذا النهج .

واشار الوزير السوفيتي لدى تناوله قضية افغانستان الى ان اهمية ما يسمى بالاحداث الافغانية قد ضخمت كثيرا من قبل وسائل الاعلام الغربية . وبالدرجة الاولى الاميركية . وفي الوقت نفسه يلاحظ المراقبون عناصر ايجابية في موقف باريس بهذا الخصوص . وهي بالتحديد ينبغي ان لا يتدخل احد من الخارج في القضايا الافغانية والمسائل الاجتماعية هي من شؤون الشعب الافغاني نفسه . على افغانستان ان تبقى كالسابق بلدا غير منحاز .

وتناولت المباحثات السوفيتية-الفرنسية كذلك موضوع نزع السلاح .

وقد ايد الطرفان فكرة عقد مؤتمر بشأن الانفراج العسكري والاجراءات التي توطد الثقة العسكرية في اوروبا كخطوة هامة جديدة الى الامام ، يمكن ان يتبعها المؤتمر الاوروبي للنزع السلاح ، ويعتبر وجود التفاهم بين الطرفين في هذا المجال عاملا ايجابيا هاما .

وقد ايدت باريس وموسكو اقتراح ممثلي الدول المشتركة في مؤتمر هلسنكي المقرر عقده في مدريد في خريف العام الحالي .

ويامل الجانبان ان ياتي المشتركون في اللقاء الى العاصمة الاسبانية بنية حسنة ورغبة في التوصل الى وجهات نظر مشتركة . وتمنى وزيرا الخارجية في الوثيقة النهائية ان يتفق المشتركون في لقاء مدريد على اهداف ومضمون واسلوب عقد المؤتمرات المماثلة وهذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها مثل هذه الامنية في وثيقة رسمية يقرها ممثلو الغرب والشرق . ويتمتع هذا الواقع الان باهمية خاصة . فالحوار بين العالمين ممكن رغم الصعوبات ، وهو مستمر . وان المبادرين اليه هما كالسابق موسكو وباريس ، واخيرا اكد الطرفان ان التعاون الثنائي يتم بنجاح في جميع الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية . وقد قال اندريه غروميكو «ان صرح التعاون السوفيتي الفرنسي شامخ وراسخ» وتساعد على توسيعه اللاحق العقود الضخمة التي ابرمت في الفترة الاخيرة والمشاريع الهامة التي تدور المباحثات بصددها .

الكساندر ايغناتوف
باريس

عواقب المغامـــــرة العسكريــــــة

بقلم ليف سيميكو
الدكتور في العلوم العسكرية

ان العملية العسكرية الاميركية «لانقاذ الرهائن في ايران لا تصمد للنقد لا من الناحية السياسية ولا من الناحية العسكرية .

لقد كان تامين العملية من وجهة النظر العسكرية الصرفة امرا غير واقعي ابدا . لقد كانت مغامرة بكل بساطة .

كانت فرص تحرير خمسين اميركيا بشكل خاطف منعدمة تقريبا . وقد تواردت انباء عن ان الايرانيين كانوا يهددون في حالة نشوء ظروف طارئة بتفجير السفارة الاميركية حيث يحتجزون الرهائن . وهكذا كانت حياة الاميركيين معلقة في الهواء .

وكان ارسال طائرات الهيلوكوبتر الى طهران على عدة مراحل وتعاونها مع طائرات النقل في ساحات غير مجهزة في الصحراء يعدان منذ البداية بالاخفاق والتضحية . وهذا ما حدث في نهاية المطاف .

وينبثق السؤال التالي : لماذا اذن خططت هذه العملية ؟

هل كانت من اجل انقاذ الدبلوماسيين الاميركان كما اعلن عن ذلك رسميا ؟ ان هذا امر بعيد عن الواقع .

ولا يجوز ان نستبعد انه كان من المخطط في سياق العملية الهجوم على مدينة قم المقدسة الواقعة في مكان اقرب الى موقع الانزال من مدينة طهران ، كما لا يجوز ان نستبعد حتى محاولة الاطاحة بحكومة ايران بمساعدة الطابور الخامس الذي ارسلته ادارة الاستخبارات المركزية الى طهران والموالين السابقين لنظام الشاه .

ومهما يكن من امر فان واشنطن كانت بحاجة الى استعراض العضلات رمز العزم العسكري ، ورمز الجبروت العسكري .

لقد كان الاعتماد على ان النجاح سيتم بلوغه في كل الاحوال على حد الزعم . فاذا نجحت العملية فجأة فان فرص كارتر في الحملة الانتخابية ستزداد . واذا فشلت فان سمعة الرئيس لن تهبط كما يزعم لانه قد فعل شيئا من اجل تحرير الرهائن وسيكون من الممكن تفسير الفشل باسباب ثانوية ذات طابع تكنيكي ولكن من الممكن مقابل ذلك بعث المشاعر الوطنية بمزيد من القوة والتحليق في السياسة على موجة هذه المشاعر .

ان هذه حسابات خطرة . فانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة قضية الاميركيين وحدهم . غير ان الاستفزازات العسكرية خارج اميركا في ظروف لم يهدد فيهما احد امن الولايات المتحدة وتوفرت فيها سبل سياسية لحل النزاع ، هي استفزازات تمس مصالح واسعة للغاية .

لقد قلقت العملية الفاشلة بصفاقة فظيعة تثير دهشة شديدة . وقد اطلق اولئك الذين خططوا لها في الحقيقة من مقدمات ذات طابع عنصري فالولايات المتحدة كانت مستعدة من اجل تحرير خمسين اميركيا لان تبيد المئات ، اذا ما قلنا الالوف ، من الايرانيين . وهذا كحد ادنى ، ولكن الخطر كان يهدد في الواقع حياة الملايين لو تحولت «عملية الانقاذ الصغيرة» الى نزاع حربي كبير ينطوي على عواقب لا مثيل لها .

ان مشكلة الرهائن الخمسين لا يجوز تحويلها الى مشكلة مائتي مليون من الرهائن الاميركيين ، بل وليس الاميركيين وحسبهم .

انه من الممكن ان يجد مئات ملايين الناس انفسهم تحت سيف ديموقليس ، سيف الابادة ، فيما اذا نفذت «حتى النهاية» هذه العملية العسكرية الاميركية او اية عملية اخرى مماثلة .

«ووترغيت» جيمي كارتر

بقلم : سبارتاك بيغلوف

لقد استقال سايرون فانس وزير الخارجية الامريكي من منصبه حينما بلغت مغامرة البيت الابيض في ايران ذروتها . وهذا هو ابسط واوضح تفسير للخطوة المفاجئة التي اتخذها فانس الذي لم يعد يرسم وينفذ السياسة الخارجية الاميركية بل اصبحت هذه السياسة تحت اشراف الرب اعوان كارتر تحت رئاسة زبيغنيف بجيزينسكي الرجل المخبول المعادي للاتحاد السوفيتي وحركات التحرر الوطني . وفقدت السياسة تحت اشرافه كل صفاتها «كفن الممكنات» واتخذت طابع العمل التخريبي في جميع المجالات .

لقد اعاد العمل التخريبي المسلح الذي قام به جيمي كارتر وزبيغنيف بجيزنيسكي ضد ايران الى ذاكرة الكثيرين عمليتي عينتيبه «وماياغيز» اذ قام الكوماندوس الاسرائيليون في عينتيبه الميناء الجوي لعاصمة اوغندا عام ١٩٧٦ بعملية انزال لانقاذ الرهائن ، اما «ماياغيز» فهي السفينة التجارية الامريكية التي اسرها الكامبوتشيون فامر الرئيس فورد عام ١٩٧٥ باستخدام القوة العسكرية لاستعادتها مع طاقمها وكلف تحرير ٤٠ بحارا امريكيا انذاك حياة ٤١ عسكريا امريكيا . غير ان البيت الابيض قد فشل عندئذ في تحويل مغامرته تلك الى عامل يمهد التربة لانتخاب جيرالد فورد رئيسا مرة اخرى .

ويبدو لي ان المغامرة التي قام بها جيمي كارتر في ايران تشابه «ووترغيت نيكسون» تشابها مذهلا من حيث دقائق اعدادهما وطريقة تنفيذها ويبدو وكان نفس العلة اصابت سياسة الولايات المتحدة الداخلية والخارجية على حد سواء .

ان الجريمة واضحة للعالم كله لقد انتهكت سيادة بلد حر باستخدام ادق سبيل من اللصوصية بما في ذلك اعداد الجريمة بكتمان . اما محاولة الادارة الاميركية اقناع العالم بان وراء اعتدائها المسلح «دوافع انسانية واخلاقية سامية» ، فهي محاولة مضحكة حقا .

ان الادارة الامريكية تعرف جيدا منذ اليوم الاول لاحتجاز ٥٣ امريكيا في طهران ، ان امامها مخرجا واحدا فقط ، هو الاعتراف بكل الامثلة التي لا تحصى ، لخرقها حقوق الانسان في ايران ، ونهب ثرواتها في ظل الحكم الديكتاتوري الشاهنشاهي الذي كان مفروضا على الشعب الايراني بمساعدة ادارة المخابرات المركزية الامريكية وهذا هو مخرج عادل وانساني .

لقد تحول الدبلوماسيون المحتجزون في طهران منذ وقت بعيد الى رهائن بيد كارتر نفسه ، والى لعبة في حملته الانتخابية . ويؤكد ذلك بوضوح التحايل بالاخبار «البيضاء» «والسوداء» عن مصير الرهائن التي كان البيت الابيض مصدرها الحقيقي .

ومما يثير مزيدا من القلق كون ما حدث ليس عملا منعزلا ، بل حلقة من السياسة التي توفق فيها الولايات المتحدة بين اللعب بالنار وسبل التخويف في جميع المجالات .

ويمكن القول ان عملية «ووترغيت كارتر» قد بدأت بمعناها الاوسع حينما اقدمت الادارة الجديدة على خرق سيادة الدول الاخرى بحجة «مراعاة حقوق الانسان» ، وكذلك على نسف التوازن العسكري الاستراتيجي بين الشرق والغرب عن طريق فرض الصواريخ النووية الجديدة غير القابلة للمراقبة ، على اوروبا الغربية وكانت تصاحب ذلك لعبة غادرة حول معاهدة «سالت-٢» . وقد خدعت الولايات المتحدة حلفاءها انذاك مرتين اذ زعمت في المرة الاولى بان الصواريخ ضرورية لانجاح معاهدة «سالت-٢» وتركت في المرة الثانية معاهدة «سالت-٢» لتمزقها «الصقور» واتخذ شركاؤها اثر ذلك قرارا انتحاريا بقبول الصواريخ الجديدة .

ان الخداع هو الوجه الاخر لسياسة التخويف . فقد خدعت واشنطن حلفاءها باقوالها عن افضلية العقوبات الاقتصادية ضد ايران على الاجراءات العسكرية ، ولكنها حيرت شركاءها المخدوعين بتنفيذها العملية الحربية في اراضي ايران .

ان بلدان السوق المشتركة امنت مؤخرا في لوكسمبورغ الى تاكيدات كارتر بان نواياه سلمية تماما ، وهي تدرك حاليا بلا شك ان موافقتها على فرض عقوبات اقتصادية ضد ايران تحملها المسؤولية عن اعمال العنف الدولي التي تقوم بها الادارة الامريكية .

ولكن هل بدأت الادارة الامريكية مسيرتها في طريق العنف الان فقط؟ لنتذكر عملية خليج كوتشينوس ضد كوبا في نيسان (ابريل) عام ١٩٦١ وانزال المشاة البحريين في جمهورية الدومنيكان في نيسان (ابريل) عام ١٩٦٥ ، وفي ارض فيتنام المحروقة بالنابالم وفي كامبوتشيا المدمرة بالقنابل في اذار-نيسان (مارس-ابريل) عام ١٩٧٢ .

ان اعمال العنف الامريكية هذه تدعو المجتمع الدولي الى محاكمة كل السياسة التي ولدت مغامرة جيمي كارتر في ايران .



في الصورتين : حطام طائرة الهيلوكوبتر الاميركية وجسم محترق لاحد افراد قوات الانزال الاميركان في محل الحادث ، وعسكري ايراني في طائرة الهيلوكوبتر الاميركية المتروكة .

مع العالم العربي

اتفاقية اقتصادية جديدة مع الجزائر

وقعت في موسكو اتفاقية اقتصادية مع الجزائر سيقدم الاتحاد السوفيتي بموجبها معونات اقتصادية وتكنيكية في بناء محطة كهرحرارية تبلغ طاقتها ٦٣٠ ميجاواط ، وفي تشييد مؤسسة لتركيز خامات القصدير والولفرام وانشاء معهد لهندسة البناء يتسع لالف وخمسمئة طالب ، وتوسيع معهد البترول والغاز والكيمياء ، وتنظيم عشرة مراكز جديدة للتعليم المهني وقد وقع الاتفاقية محمد يالا وزير مالية الجزائر وسيميون سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية .

وتقتضي الوثيقة كذلك تطوير التعاون الثنائي في مجال الميتالورجيا والطاقة واعداد الكوادر الوطنية .

وقد بنيت في الجزائر بمساعدة الاتحاد السوفيتي جملة من المشاريع الصناعية من ضمنها محطة كهرحرارية في عنابة ومؤسسة لانتاج الزئبق ومعمل لتركيز خامات الرصاص والزنك ومصنع للزجاج في وهران . ويوشك على الانتهاء بناء المصنع الميتالورجي في الحجار والذي سيكون اكبر مؤسسة ميتالورجية في العالم العربي ستتيح توفير اموال طائلة نتيجة تقليص استيراد المعدن ، وستصدر كذلك . ويعمل في المؤسسات الجزائرية الان الوف المهندسين والتكنيكيين والعمال المؤهلين الذين تخرجوا من المعاهد العليا والمتوسطة ومراكز التعليم المهني المنظمة بمشاركة الاتحاد السوفيتي .

قال محمد يالا في حديثه عن التعاون بين البلدين ان القسط الكبير الذي يسهم به الاتحاد السوفيتي في تطوير الجزائر يساعد على زيادة قدرتها الاقتصادية وتدعيم سيادتها .

تعبيرا عن التضامن

بعث ممثلو اوساط الرأي العام السوري والفلسطيني المشاركون في الجلسة الاحتفالية المنعقدة بمناسبة الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد لينين برقية الى رؤساء اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفيتية السورية واللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني ، جاء فيها ان علاقات الصداقة والتعاون التي تربطنا دليل على نضالنا المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

«عامل ذو نفوذ في السياسة العالمية»

يحتفل في نيسان (ابريل) بالذكرى الخامسة والعشرين لمؤتمر باندونغ وقد ارست «مبادئ باندونغ العشرة» المعروفة حجر الاساس لتوحيد جهود الشعوب في النضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي . ومنها انبثقت حركة عدم الانحياز . وقد اجرى مراسلنا الحديث التالي مع اناتول غروميكو رئيس معهد شؤون افريقيا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي حول هذه الحركة .

س – ازداد عدد البلدان المنضمة لحركة عدم الانحياز الى اربعة اضعاف بعد المؤتمر الاول في بلغراد عام ١٩٦١ واصبح عددها حوالي المائة فما هو دور هذه الحركة الان ؟

ج – تضم حركة عدم الانحياز القسم الاكبر من البشرية . وتتطلع شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والقارات الاخرى الموحدة في صفوف الحركة للعيش في عالم بدون حروب عالم حر وعادل ، وتسعى للتمتع بخيرات التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

وخلال ١٩ عاما من وجودها بذلت حركة عدم الانحياز الشيء الكثير من اجل انفراج التوتر ، وتحسين الجو الدولي العام ، ففي اسيا انهار الحلفان العسكريان السنتو والسياتو ، وسقط حكم الشاه في ايران ، وقامت ثورة نيسان – ابريل في افغانستان ، وانزل العلم البريطاني مؤخرا في سولسبوري واعلنت بذلك اخر مستعمرة بريطانية في افريقيا جمهورية مستقلة ، هي جمهورية زيمبابوي .

ويشهد انتصار شعب نيكاراغوا والمعارك من اجل الديمقراطية في السلفادور على ان شعوب اميركا اللاتينية تنهض بحزم متزايد للنضال من اجل حقوقها الوطنية .

وتشكل البلدان غير المنحازة حاليا الاكثرية في هيئة الامم المتحدة وتتجه اعمالها في المجتمع الدولي الى تاييد الشعوب المكافحة ، مثل الشعب العربي الفلسطيني وشعوب جنوب افريقيا .

ان هذا كله يؤكد مرة اخرى كلمات ليونيد بريجنيف القائلة ان حركة عدم الانحياز هي «عامل ذو نفوذ في السياسة العالمية» .

س – هل يمكن القول ان جميع البلدان غير المنحازة تقف مواقف متماثلة ؟

ج – لا يمكن ، بالطبع ، تاكيد ذلك . بل يحدث ان بعض الاعضاء يخرقون مبادئ عدم الانحياز نفسها ففي المؤتمر السادس الاخير في هافانا اوقفت عضوية جمهورية مصر العربية في الحركة . وهذا التدبير هو بمثابة عقوبة ضد نظام السادات لاشتراكه في مؤامرة كمب ديفيد المعادية للعرب ولوقوفه الى جانب الامبرياليين في الولايات المتحدة الاميركية في صراعها ضد حركات التحرر الوطني .

ونوقشت في المؤتمر نفسه القضية الكمبوتشية ولم تحل بعد مسالة احتلال جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية الشعبية مكانها في الحركة وطرد ممثل نظام بول بوت المسؤول عن الابادة الجماعية لشعبه بالذات من صفوفها لكن المسالة بقيت معلقة ، ولذلك ولوقوف بلدان متزايدة العدد في الحركة الى جانب الاعتراف بحكومة هذا البلد ، يمكن القول ان كمبوتشيا الشعبية ستحتل مكانها المشروع في الحركة .

ان تشكيلة اعضاء الحركة متنوعة جدا ، بدءا من الملكيات الاقطاعية والبلدان ذات التوجه الراسمالي الى البلدان التي اختارت طريق التطور الاشتراكي وبعض الدول الاشتراكية .

وهذا ما يفسر لدرجة كبيرة ظهور وجهات نظر مختلفة حول هذه المسالة او تلك ، واحيانا ظهور خلافات اعمق .

ومع ذلك وبالرغم من الصعوبات والخلافات الكبيرة في الاراء احيانا فان الحركة ككل لاتزال مخلصة لمبادئها .

س – هلا ذكرتمونا بها ؟

ج – انها احترام سيادة ووحدة اراضي جميع البلدان ، عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ، الاعتراف بمساواة جميع الاجناس والامم ، تسوية الخلافات بالوسائل السلمية ، تطوير التعاون ، الامتناع عن تشديد التوتر والضغط على البلدان الاخرى والخ ..

س – كيف تقيمون العلاقات بين الاسرة الاشتراكية ، والاتحاد السوفيتي من جهة وحركة عدم الانحياز من جهة اخرى ؟

ج – يحاول الغرب ، وكذلك بكين التي يسعى زعماؤها لتصوير الصين كبلد غير منحاز ، دق اسفين بين الاتحاد السوفيتي والاسرة الاشتراكية من جهة وحركة عدم الانحياز من جهة اخرى . فيجري الحديث مثلا عن ضرورة وقوف حركة عدم الانحياز على «مسافة واحدة» من الشرق والغرب بهدف فصل البلدان غير المنحازة عن الدول الاشتراكية .

وهناك من يناقش حول «نقاء الحركة» والهدف فصل فيتنام وكوبا من صفوف الحركة .

اضافة الى من يكتب بحماس خاص عن «المسؤولية المتساوية» التي تتحملها الاشتراكية والراسمالية عن تخلف البلدان المستقلة الفتية ، والهدف تحميل الاتحاد السوفيتي مسؤولية تخلف المستعمرات السابقة بينما لم يشترك هو باي شكل ، لا في الماضي ولا في الحاضر ، في نهب البلدان النامية .

ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وحركة عدم الانحياز حلفاء طبيعيون تتطابق اهدافهم في النضال المعادي للامبريالية والنضال من اجل السلام ، وهذا التحالف يسهل على البلدان غير المنحازة امكانية العمل لتوطيد استقلالها السياسي والاقتصادي .

تشخيص المرض «من النظرة الاولى»

يدرس العلم الحديث الطب الشعبي والخبرة المكتسبة على مدى العصور دراسة دقيقة. وكان التشخيص من بين الامور التي اهتم بها. ويتعين في احيان كثيرة، لوضع تصور واضح عن المرض، اللجوء الى اجراءات ليست فقط غير مستحبة ومزعجة للمريض، بل وتتضمن بعض المجازفة والخطر. وقد بدأ في الفترة الاخيرة وضع طرق غير تقليدية للعلاج والتشخيص. ويمكن اعتبار البروفيسورين فيودور روماشوف ويفغيني فلخوفر في جامعة الصداقة بين الشعوب والذي وضع هذه الطرق في بلادنا. وهما يعملان في مجال التشخيص بواسطة قزحية العين، وقد عمما خبرة تحديد الامراض بواسطة نقاط صوان الاذن واللسان والبلعوم وحسب مناطق راحة اليد والقدم وجمع العالمان في منظومة واحدة الابحاث المشتتة في هذه المجالات ووضعا نظرية اصيلة تفتح آفاقا جديدة للتشخيص والعلاج.

مرآة الروح والجسد

يتحدث يفغيني فلخوفر:

يقال ان العينين مرآة الروح ونحن نضيف: والجسد. ان مساقط الاعضاء الداخلية على سطح الجلد شديدة التنوع. وقد جرت دراسة ما يسمى «بالنقاط النشيطة بيولوجيا» والمستخدمة لدى معالجة الامراض بالابر دراسة لا بأس بها. وتتصف هذه النقاط نفسها بصفات كهربائية خاصة، الامر الذي ادى الى صنع ادوات كهربائية للتشخيص والعلاج.

ان قزحية العين الملونة بليغة في حديثها. ففيها الخلايا الملونة الصبغية التي يتوقف عليها لون عيني الانسان.

وليست الخلايا الملونة مرشحات ضوئية وحسب، فهي نقاط خاصة نشيطة بيولوجيا، ومرتبطة بالاعضاء الداخلية، عبر مختلف مراكز الدماغ ويتمثل كل عضو داخلي على قزحية العين في منطقته. فالرأس والوجه والمخ «موجودة» في القسم العلوي من القزحية والرئتان في المنطقة الجانبية وهكذا و«تخبر» الاعضاء مناطقها عن تغير حالتها، وهناك تظهر بقع فاتحة اللون وبيضاء تخل بصفاء الوان القزحية.

وتظهر هذه التغيرات قبل ان يعلن المرض عن نفسه بوقت طويل. وهذا امر ذو قيمة كبيرة بالنسبة للتشخيص المبكر. واذا استمر المرض طويلا وانتقل الى الطور المزمن، فان اللوحة تتغير. وتتوقف الخلايا الملونة عن عملها وتصبح داكنة. فاذا رأينا في اية منطقة من القزحية توجد البقع الداكنة، نستطيع ان نقرر بدقة كافية ان ثمة تحولات مرضية في الاعضاء الداخلية المقابلة.

الا يخطىء التشخيص بالقزحية؟

يقول فيودور روماشوف:

لم تدرس هذه الطريقة بعد الدراسة اللازمة، والقزحية لا تظهر «رأسا» مجموعة كاملة من التغيرات المرضية في الاعضاء الداخلية وبخاصة الاورام الخبيثة. كما لا ينعكس فيها ما يجري بدون تلازم الى مثل الحصى في المرارة او الكليتين، اذا جرت «بصمت». اما اذا تغلغلت هذه الحصى و«خدشت» الغشاء المخاطي فانها ترسل الى منطقتها اشارة الخطر: الالوان الفاتحة في بدء العملية والرقعة الداكنة اذا استهين بتطور المرض.

وينبغي القول انه بالتدريج سنستطيع توسيع نطاق الامراض القابلة للتشخيص.

النقش على الجلد

ان جميع الاعضاء الداخلية تقريبا تلقي بمساقطها، اي تملك «تمثيلات» اما في اقسام معينة من الانف والاذنين واللسان، وكذلك على سطح الجلد المجاور لذلك العضو.

وتستطيع يد الانسان كذلك ان تحدث بالكثير، فاذا تاملناها بانتباه يمكننا ان نحكم على حالة الاوعية الدموية والجهاز العصبي للانسان واكثر من ذلك فان دراسة خطوط الجلد او النقش على الجلد، كما تعني الكلمة اليونانية حرفيا حسب النقوش والرسوم على الاصابع وراحة اليد تساعد في الكشف عن بعض الامراض قبل ان تظهر اعراضها بوقت طويل. ان الخطوط على راحة اليد وبطن القدم تتوضح في الشهر الثالث من نمو الجنين وهي لا تتغير مع السن، ويمكن ان تنتقل بالوراثة. ان هذه الخاصة العجيبة تعتبر، بالنسبة لنا، مثالا آخر على تنوع الروابط في عالم الاحياء. وكان الجسم يرسل اشارات عن حالة جهازه الوراثي بادخال تغييرات معينة على رسوم الجلد. وان ميكانيزم هذه الروابط معقد جدا. ولم يدرس الا قليلا حتى يومنا هذا. لكن من الممكن جدا ان تظهر مع الزمن عيادات يتفحص فيها الطبيب لسان المريض وعينيه ويديه ثم يحدد بدقة مايشكو منه المريض.

فلاديمير بوغاطيريف
مراسل وكالة «نوفستي» للانباء

من هنا وهناك

مطبعة من القرن السابع عشر

اكتشف العاملون في متحف التاريخ والفن المعماري بمدينة نوفغورود في دير ايفيرسكي، وثائق تمكن من تحديد وقت تأسيس اول مطبعة روسية خارج العاصمة، اذ تشهد المواد المكتشفة على ان المطبعة قد شيدت عام ١٦٥٥ من قبل الرهبان الذين انتقلوا الى فالداي من قرية كوتينو البيلوروسية هربا من البولونيين اثناء حرب بولونيا ضد روسيا وبحثا عن حماية القيصر اليكسي ميخايلوفيتش.

وقد طبع في الدير خلال ١٠ اعوام حوالي ١٤٠٠ كتاب. وتقول المقارنة ان مجموعة الكتب التابعة للبطريرك نيكون تضمنت آنذاك حوالي ٤٠٠ مجلد وسجلت في قائمة الكتب التي سلمها احد الرهبان الى المستودع ٢٩٠ كتابا للمبتدئين في تعلم القراءة و٤١٠ كتب بعنوان «الغذاء الروحي».

وكانت تلك الكتب صغيرة الحجم ومزدانة بالزخارف.

ومنذ تأسيس مطبعة ايفيرسكي بدأ انتشار المطبوعات في روسيا على نطاق واسع. هذا وان عددا من الكتب المطبوعة في دير ايفيرسكي موجودة الان في المكتبة العلمية لمتحف التاريخ والفن المعماري في نوفغورود.

عملية جراحية

كان البروفيسور زيمسكوف يتفقد المرضى كالعادة في قسم الجراحة بمستشفى رقم ٣ في مدينة فوروشيلوفغراد عندما اخبروه بان فالنتين زاباشني مروض الوحوش المشهور ينتظره بصحبة مريض. ورأى الجراح عند دخول غرفة الانتظار المروض ومعه نمرة. وعلم ان هذه النمرة فتاة واسمها «جاليا» وهي تشترك في برنامج «بين الوحوش المفترسة» في السيرك. وكانت النمرة التي يبلغ عمرها ثلاثة اعوام، مصابة بالفتق الخلقي. ومن الضروري اجراء عملية جراحية عاجلة لها.

ولم تكن تلك المهمة سهلة بسبب عدم معرفة كمية المخدرات التي يجب اعطاؤها للنمرة بحيث تضمن سلامة المريضة والجراحين انفسهم، كما لم تعرف كيفية علاجها بعد العملية وانتهاء تأثير المخدرات. وكان على الجراحين ان يحلوا كل هذه المسائل قبل اجراء العملية. واخيرا اجروا العملية الجراحية التي استغرقت حوالي ساعة واحدة بعد تخدير المريضة تماما.

المعمرون في اوكرانيا

يعيش في اوكرانيا الان عشرات الالوف من الشيوخ الذين تجاوزت اعمارهم ٩٠ سنة.

وقال الاكاديمي تشيبوتاريوف مدير معهد الغيرونتولوجيا لعلم الشيخوخة ان الواقع: لم يكن كل هؤلاء المعمرين قد ورثوا صحة ممتازة. فالمعروف من نتائج الفحص ان ٥٠٪ منهم استطاعوا العيش مدة طويلة بفضل نمط حياتهم وظروفها. فلقد كانوا جميعهم مرتبطين بعملهم. ولم يبدلوا كالعادة مكان هذا العمل. وكانوا يتناولون المواد الغذائية المتنوعة ولكن باعتدال. ولم يفرطوا ابدا في تناول المشروبات الروحية. ولم يتعاطى معظمهم التدخين. وتزوجوا شبابا وانجبوا كثيرا من الاطفال.



حفارة عملاقة من انتاج مصنع الماكنات في لوفوكراماتورسك باوكرانيا. وتقوم هذه الحفارة بحفر ٥ الاف متر مكعب خلال ساعة.

ان منتجات هذا المصنع معروفة خارج بلادنا فقد صدر الى فرنسا مثلا مكبسا تبلغ قوته ٦٥ الف طن. وتقلت المكبس الذي يبلغ ارتفاعه ٣٦ مترا ويعادل وزنه ١٦ الف طن الف عربة قطار. كما يصدر المصنع منتجاته الى المانيا الاتحادية وايطاليا واليابان.

التنبؤ بالعواصف الرملية

تشير خارطة جمهورية كازاخستان السوفيتية الاشتراكية الى وجود اكثر من ٥٠ تلا رمليا تشغل مساحة تزيد على ٣٠ مليون هكتار. وكلها تقريبا تلال متحركة، تنتقل تحت ضغط الرياح الشديدة باتجاهات مختلفة.

فالى اين ستتوجه الرمال المتحركة غدا او بعد عام؟ لا يستطيع احد بعد ان يجيب عن هذا السؤال بثقة لكن تتزايد من عام لآخر ضرورة التنبؤ «برحلات» التلال الرملية. ففي السنوات الاخيرة تأسست في كازاخستان، الى جانب الرمال، زهاء مائة قرية ومدينة، وشقت طرق السيارات ومدت الانابيب وخطوط نقل التيار والمواصلات. وستشق هنا في المستقبل قنوات لنقل المياه من الانهار السيبيرية الضخمة الى آسيا الوسطى وكازاخستان، تتقاطع طرقها مع الطرق الرئيسية للتلال المتحركة.

واذا كان التنبؤ باتجاه رحيل التلال الرملية من مهام المستقبل فان علماء كازاخستان قد تعلموا التنبؤ بعواصف الرمال والغبار.

فقد قال ايليا لطفولين مدير معهد الارصاد الجوية والمائية للبحث العلمي في كازاخستان:

— ان الذي ساعد في وضع طريقة التنبؤ تلك المجموعة من المواصفات العامة لعشرة آلاف عاصفة لاحظها خبراء المعهد في كازاخستان خلال السنوات العشرين الاخيرة ومنها عواصف استمرت ١٠٠ ساعة واكثر. واتضح ان العواصف الشديدة جدا تحمل الى مسافات بعيدة كتلة هائلة من الرمال والغبار يصل وزنها الى مئات الوف الاطنان.

وتدخل جميع المعلومات في معادلة حسابية مقترحة للتنبؤ بالعواصف الغبارية لاول مرة في الممارسة العالمية. ويعتقد الخبراء الكازاخيون ان المعادلة صالحة عمليا لجميع المناطق القاحلة الاخرى على كوكبنا.

وبعد ان تم وضع طريقة التنبؤ بهذه الظاهرة الطبيعية الخطرة قبل بدايتها بيومين او ثلاثة ايام، لم تعد العواصف الرملية مفاجأة، ولهذا الامر اهمية عملية كبيرة خاصة بالنسبة للعاملين في الطيران المدني والزراعة.

فلاديمير غانجا

الاجسام المجهرية الحية «ستلتهم» النفط

وضعت في معهد بيولوجيا البحار الجنوبية التابع لاكاديمية العلوم في اوكرانيا، اسس الطريقة الهيدروبيولوجية لمكافحة التلوث بالنفط، وفيما يلي يتحدث البروفسور اوليغ ميرونوف الدكتور في العلوم البيولوجية عن هذه المسألة.

ان كوارث ناقلات النفط الضخمة التي كثرت في السنوات الاخيرة اضحت مصدرا خطيرا لتلوث المحيطات والبحار. لكن الخسائر الفادحة في النفط ومنتجاته تجري كذلك في ظل الاستثمار العادي للسفن.

ويتميز النفط بانه لا يتحلل بسرعة ويبقى فترة طويلة في البيئة البحرية وينتقل الى مسافات بعيدة ويتغلغل في طبقات المياه السميكة ويتراكم في ترسبات القاع، وتجري بتأثيره في اجسام قاطني البحار تحولات عميقة تمس الجهاز الوراثي في احيان كثيرة.

من المعروف كذلك انه كانت توجد دائما في مياه البحار وفي الاجسام العضوية البحرية مختلف الهيدروكربونات القريبة وحتى المطابقة لتركيب النفط.

وكان البحر سابقا ينجح بمفرده في معالجة هذه المركبات الكيميائية وبالتالي فانه يملك آلية التنقية الذاتية الطبيعية من الهيدروكربونات. وتتسم دراسة هذه الآلية باهمية كبيرة.

ولقد قام المعهد بابحاث واسعة في مختلف البحار والمحيطات. وحصل على معلومات عن عدد وانواع وقوانين انتشار الجراثيم المؤكسدة للنفط وعن خصائصها البيوكيميائية. واستنتج بالتدريج قانون طبيعي عام وهو ان عدد هذه البكتيريا يزداد دائما حيث تكون المياه ملوثة بالنفط.

وقد ليتم البرهان على هذه الاستنتاجات عمليا. ووضع على اساسها برنامج «الجراثيم المؤكسدة للهيدروكربونات في البحر». ولقد اقر هذا البرنامج بوصفه المشروع السوفيتي الرسمي في الدورة الدولية التي عقدت عام ١٩٧٥ لدراسة البحر الابيض المتوسط دراسة مشتركة ويتحقق هذا البرنامج حاليا بنجاح وهدفه مراقبة ديناميكية تلوث البحر وتنقيته الذاتية والتنبؤ بالتحولات في حالة البيئة البحرية.

ومع ذلك فان التوقف التام عن رمي منتجات النفط في البحار يظل الشرط الرئيسي للنضال الناجح من اجل نقاء البيئة البحرية. وهنا يمكن للجراثيم ان تقدم معونة كبيرة، اذ يمكن استخدامها لتنقية مياه الموازنة في ناقلات النفط. وقد وضع الان المخطط المبدئي لهذه التنقية واعطت وزارة الصناعة النفطية للاتحاد السوفيتي موافقتها على استخدامه لتنقية مياه الموازنة في ناقلات النفط في قاعدة «شسخاريس» النفطية على البحر الاسود، التي ينقل منها النفط بالناقلات الى مختلف انحاء الاوقيانوس العالمي.

اضواء المسرح الاولمبي

«دار استروفسكي» تنتظر الضيوف

مشهد من مسرحية الكساندر استروفسكي «الرجل الحلو»

اضواء المسرح الاولمبي

اطلق اهالي موسكو تسمية «دار استروفسكي» على مسرح «مالي» الذي هو اقدم مسرح دراماتيكي روسي حيث تجسدت في اواسط القرن الماضي شخصيات الكاتب المسرحي الروسي العظيم الكساندر استروفسكي. لقد تأسس المسرح عام ١٨٢٤، وكان دائما مركز الثقافة الوطنية و«جامعة موسكو الثانية». وقد سمي المسرح «مالي» (اي الاصغر) تمييزا له عن المسرح المجاور «البلشوي» (اي الاكبر). وتألفت فرقة المسرح المالي من الممثلين الافنان.

لقد اخرج مسرح «مالي» بالاضافة الى مسرحيات استروفسكي السبع والاربعين مسرحيات غوغول وغريبويدوف وبوشكين وتورغينيف وسوخوفو-كوبيلين وشكسبير وموليير ولوبي دي فيغا وغوته وليسينغ.

مثلت على خشبة مسرح «مالي» اكثر من خمسين سنة الممثلة التراجيدية العظيمة ماريا يرمولوفا التي سماها ستانسلافسكي «سيمفولية المسرح الروسي البطولية».

يقول مدير المسرح فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي ميخاييل تساريوف: «ان مسرح «مالي» اليوم هو مسرح التقاليد الواقعية. ويمكنني ان اسمي منهجنا الواقعية السيكولوجية. ونحن نميل الى الاحساس بالعصر ولهذا نركز في الريبرتوار الكلاسيكي على النبرات العصرية. ان المسرحيات الكلاسيكية لا تموت. فكل عصر يبرز فيها شيئا ما منه ملائما للساعة التاريخية الراهنة».

يضم ريبرتوار المسرح حاليا زهاء ٣٠ مسرحية تعرض على خشبة المسرح الاساسية وفي البناء الملحق بالمسرح.

يعرض مسرح «مالي» الان من الادب المسرحي الكلاسيكي الروسي مسرحيات غريبويدوف وليف تولستوي ومسرحيات مأخوذة من روايات دوستويفسكي وسالطيكوف-شيدرين ومن الادب المسرحي الكلاسيكي الغربي مسرحيات شكسبير وشيلر وموليير وهاوبتمان.

وعلى الرغم من ان مسرح «مالي» يعرض اكبر كمية من المسرحيات الكلاسيكية بين المسارح السوفيتية فانه من الخطأ اعتباره «معروضة متحفية». فالاحساس بالعصر كان دائما من خصائص ممثليه ومخرجيه.

لقد عرضت في مسرح «مالي» «لوبوف ياروفايا» للسطنطين تريينوف، وهي مسرحية عن الحرب الاهلية وعن انتقال المثقفين الصعب والمترافق بالماساة الشخصية الى طرف السلطة الجديدة وكذلك مسرحية «عام ١٩١٩» التي لاينس، للسيفولود فيشنيفسكي ومسرحية «الجبهة» لالكسندر كورنيتشوك التي كتبت في سنوات الحرب العالمية الثانية وطرحت مسالة الاسلوب الجديد في القيادة، ويدور الصراع فيها بين الاتجاهين الروتيني والابداعي للقيادة ومسرحية «المسالة الروسية» للسطنطين سيمونوف التي تحكي قصة ملاحقة التقدميين الاميركان في عصر المكارثية، ومسرحيات بوريس روماشوف واليكسي تولستوي وليوليد ليونوف ومكسيم غوركي.

ويمكن ان تشاهد اليوم على خشبته اعمال الكتاب المسرحيين السوفيت والاجانب المعاصرين.

يستعد مسرح «مالي» الان مع العاصمة كلها للالعاب الاولمبية. وسيقدم المسرح في ايام الاولمبياد ١٤ عرضا من افضل عروضه، وبينها مسرحية شكسبير «الملك لير» باخراج جديد ويؤدي دور الملك لير ميخاييل تساريوف، ودراما شيلر الرومانسية «مؤامرة فييسكو في جنوه» التي برزت فيها حسب اجماع النقاد موهبة الممثل الشاب فيتالي سولومين بشكل ساطع.

وسيشاهد ضيوف موسكو ماساة اليكسي تولستوي «القيصر فيودور ايوانوفيتش» التي كان اخراجها قبل بضع سنوات حدثا في الحياة المسرحية بموسكو.

ويضم البرنامج الاولمبي للمسرح «سلطان الظلام» لتولستوي و«ذو العقل يشقى» لغريبويدوف ومسرحية الكاتب المسرحي الرومانى المعاصر يون دروتسه «العودة الى الروح» التي تتحدث عن الايام الاخيرة في حياة ليف تولستوي وعن رحيله من ياسنايا بوليانا ويؤدي دور تولستوي الممثل السوفيتي البارز ايغور ايلينسكي.

وستعرض كذلك «لوبوف ياروفايا» و«الناس الروس» لسيمونوف. وتجسد هذه المسرحية التي كتبها سيمونوف في بداية الحرب العالمية الثانية اعمال الانصار والافراد الذين عملوا في الخلفاء في الاراضي التي احتلتها قوات هتلر. وعلاوة على ذلك سيشاهد المتفرجون واحدا من الاعمال الاخيرة للمسرح وهو «ماموريا» عن مسرحية الكاتب الفرنسي جان سارمان، وتلعب فيها يلينا غوغوليفا دور البطلة التي تبلغ ١٠٦ اعوام من العمر.

وستصدر برامج خاصة بعدة لغات مع ملخص العروض الاولمبية وسوف تجهز صالة المسرح لترجمة حوار الممثلين الى مختلف اللغات.

صورة لرواية شولوخوف «الارض البكر.. حرثناها»

علم الرسوم التوضيحية

شكسبير ودانتي، غوته وسويفت هوميروس وطاغور، هوفمان ودوستويفسكي، سرفانتس وغوغول ديكنز وتولستوي، سالطيكوف-شيدرين... ان ابطال كتابنا المفضلين هؤلاء يمكن ان نلتقي بهم في المعرض الاول لصور ورسوم الكتب الذي افتتح في دار الرسامين المركزية بموسكو.

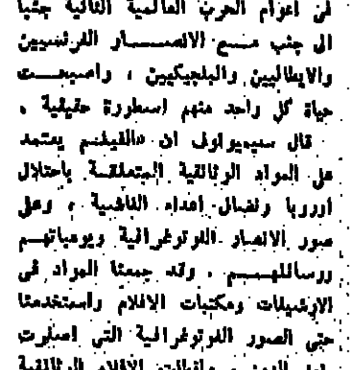
لقد دخل ادب جميع العصور والشعوب في ابداع الرسامين السوفيت بشكل عضوي. وقدر للكثيرين منهم ان يسموا تقريظ ادباء ورسامي البلدان المختلفة، المعجبين بقدرة اساتذة الرسم والتصوير السوفيت على ابراز الطابع القومي للادب الفرنسي او الانكليزي او الاسباني، واصالة الادب الملحمي الشعبي.

يضم المعرض نحو ستة آلاف عمل لاكثر من اربعمائة رسام. وقد حاول منظمو المعرض اظهار الفن لنتاجات فن الغرافيك السوفيتي في ميدان تزيين الكتب الادبية بالصور التوضيحية خلال ستين عاما. لذلك اشترك الفنانون المهرة من جميع الاجيال وجميع الجمهوريات في المعرض الاسمر الذي جعله معرضا فريدا، لقد دخل فن تزيين الكتب بالصور والرسوم في ثقافة الشعب الفنية كظاهرة مستقلة وذات طابع شعبي عميق. فالفضل اعمال فنانين صور ورسوم الكتب السوفيت مثل فافورسكي وليبيديف وكونتشالوفسكي وكوناشيفيتش وغيرهم من الاساتذة اللامعين، التي غدت امثالا كلاسيكية، قد اشتهرت في تاريخ الثقافة الوطنية شهرة افلام ايزنشتاين وتماثيل موخينا ولوحات دينيكا. ومن الجدير بالذكر ان كثيرا من المعروضات قد احضرت من مجموعات المتاحف الفنية. وان اهم صفة من صفات غرافيك الكتب هي قربها من روح الادب، ومن العالم الذي خلقه خيال الكاتب وموهبته لذلك لا تنفصل في ادراك القارئ احيانا الكلمة والخطوط والشخصيات الادبية والصور. ويتيح المعرض امكانية الشعور بمدى تنوع عالم صور ورسوم الكتب السوفيتية ولم يختلف الرسامون باسلوبهم الابداعي. واننا نلاحظ في المعرض القوة التعبيرية لرسوم كروليس التوضيحية لكتاب جون ريد «عشرة ايام هزت العالم» ومهارة بعث الحياة الحقيقية في رسوم فيريسكي التوضيحية بمؤلفات فاديف وشولوخوف وتفاردوفسكي، وابهة وشمولية شخصيات كتاب ملحمة «حملة الامير ايغور» التي يعتبر اثرا خالدا من الادب الروسي القديم، تلك الشخصيات التي رسمها بالوتوليتش وسخرية رسوم الثلاثي كوكريكسي لكتب سالطيكوف-شيدرين.

والشكل رسوم كتب الاطفال قسما زاهرا ومرحا من اقسام المعرض ويشترك الفنانون مع المؤلفين في تعليم القراء الصغار حب الوطن وابطاله وان يكونوا جريئين وامينين ونبيلين ويمكن ان نرى في المعرض مجموعة كبيرة من الرسوم التوضيحية لقصص شعوب العالم وللادب الاجنبي الكلاسيكي والمعاصر.

اما المعرض بمجموعه فيؤكد مرة اخرى عظمة دور الكتاب في الحياة الروحية للمجتمع السوفيتي.

تامارا يفيتوفا



مذكرات سيرغي سوروكين وصورته (قائد السرية الروسية التابعة للفصيلة الانصار «غاريبالدي» والحائز على وسام لجنة غاريبالدي)

حرب هتلر: جنود المقاومة؟

قال تشفيل سيميولوف مخرج الفيلم الوثائقي الجديد «جنود المقاومة»: «ادهشني دائما مصير الناس الذين هربوا من الاسر النازي ووجدوا انفسهم في اراضي محتلة لبلد غريب لا يعرفون لغته واضطروا للتوصل فيه فاصبحوا شركاء لاهله في النضال ضد الفاشية ومن بين اولئك عدد من السوفيت الذين انضموا الى حركة المقاومة في اوروبا ومنحوا القاب البطولة في الكثير من البلدان الاوروبية».

ليست هذه هي المرة الاولى التي يختار فيها سيميولوف، تلميذ المخرج السوفيتي المعروف رومان كارمين الحرب العالمية الثانية موضوعا لافلامه عرض مؤخرا فلماه «حصار لينينغراد» و«اعظم معركة للدبابات» من الفلم الوثائقي المسلسل «الحرب الوطنية العظمى» بعشرين حلقة.

ان ابطال فيلم سيميولوف الجديد هم الناس سوفيت حاربوا العدو الفاشي في اعوام الحرب العالمية الثانية جنبا الى جنب مع الانصار الفرنسيين والايطاليين والبلجيكيين، واصبحت حياة كل واحد منهم اسطورة حقيقية.

قال سيميولوف ان «الفيلم يعتمد على المواد الوثائقية المتعلقة باحتلال اوروبا ونضال اعداء الفاشية، وعلى صور الانصار الفوتوغرافية ويومياتهم ورسائلهم. وقد جمعنا المواد في الارشيفات ومكتبات الافلام واستخدمنا حتى الصور الفوتوغرافية التي اصفرت بفعل الزمن، ولقطات الافلام الوثائقية النادرة».

ومضى سيميولوف قائلا «ان المشاركين في المقاومة من مختلف البلدان قد ساعدونا كثيرا في البحث عن الناس الذين كنا بحاجة اليهم، وفي عملية تصوير الفلم، ووجهوا اهتماما كبيرا لعملنا لانهم يعتقدون انه من الضروري اطلاع الجمهور على مساهمة السوفيت في النضال ضد الفاشية وكنا نحس اثناء تلك اللقاءات بانهم لا يزالون يكنون الود والصداقة لاصدقائهم السوفيت، ان مشاعر الصداقة والود كانت تقرب فيما بينهم اثناء الحرب مع انهم لم يعرفوا احيانا لغات وعادات بعضهم البعض، بل شدهم، قبل كل شيء، العزم الراسخ على مكافحة الشر الذي كانت تحمله الفاشية.

قال الجنرال بافيل باتوف رئيس لجنة المحاربين القدامى السوفيتية «ان هذا الفيلم قيم جدا، وجاء في وقته تماما. اذ يجب الا ينسى العالم عند الاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير اوروبا من الفاشية، ان «جنود الجبهة غير المرئية» ساهموا في انقاذ البشرية من جنون الفاشية ورهبوا دماءهم وحياتهم ثمنا لذلك».

ناتاليا ميلنيكوفا



«الكابتن روسو» فلاديمير بيريلادوف (في الوسط) اثناء لقائه مع المشاركين في المقاومة الايطالية

الربيع الذي لا ينسى

ننشر اليوم عشية الذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على الفاشية فى الحرب العالمية الثانية ، جملة من المواد عـن احداث ربيع عام ١٩٤٥ التى لا تنسى .

وهذه المواد هى شهادات شهود عيان ومقتطفات من الوثائق ووقائع وارقام .

ان الجنود السوفيت دخلوا الى المانيا والنمسا وغيرهما من بلدان اوروبا ، من اجل تحريرها لا من اجل غزوها .

ايار (مايو) ١٩٤٥ : الجنود السوفيت يقدمون الطعام لسكان برلين الجياع

سمو النفس الـــذى يذهلنـــى

فى احد ايام الربيع من عام ١٩٤٥ خرجت مع صديق روسى من مبنى السفارة الانكليزية حيث عقد مؤتمر صحفى . وتوقفنـا عند الحاجز على كورنيش نهر موسكـو . وكان على مقربة منا رجلان متقدمان فى السن يناقشان بحماس مواد عدد «البرافدا» الاخير . وكان حديثهما عن الحرب .

قال احدهما :

— لقد اقتربت النهاية . وعندما سنقبض على عنق هـذا المعتوه هتلر .

— لماذا تسمى هتلر دائمـا بالمعتوه ؟

— وكيف تريد ان اسميه ؟

— كما تسميه الصحف : الوغد .

— وماذا عن اولئك الالمان الذين يقاتلون حتى الان لاجله ؟ انهـم يحاربون الان ايضا . عندما انتهى كل شيء . فهل تقول انهم ايضا غير مجانين ؟

— فكر العجـوز قليلا ثم اجاب صاحبه :

— ليس هذا هـو الموضوع ... انهم على ضلال وحسب .

اكتفـى صديقى بالضحك . لكن كلمات العجوز اثرت فى نفسى تاثيرا شديدا . فلقد اذهلنى سمو النفس هذا . يسمى الالمان «اناسا ضلوا السبيل» . وليس وحوشـا يشبهون هتلر نفسه ...

ان كـــل من راى بعينيه ذلك الخراب الفظيع الذى حملته القطعان الفاشية الى الارض السوفيتيـة كان يتساءل بشك : هل يمكن ان يكون كل هذا من عمل حفنة فقط من مجرمى الحرب ؟ ففى المناطق المحتلة فى البلاد السوفيتية لا توجد اية مدينة ولا اية قرية لم تبق فيها آثـار الاعمال الوحشيـة والخراب الرهيب وهمجية الجحافل الفاشية ... فمن هو الذى ينبغى محاسبته . ومن هـم الذين يمكـن اعتبارهـم مجرمين يتحملون مسؤولية الخراب الهائـل الذى حل بالبلاد ؟

لقـد جاء الجواب فى الصحافـة السوفيتية . فمنذ البداية . عندما كانت تتحدث عن مجرمى الحرب كانت تستخدم عبـارات مثـل «القوات الفاشيـة» و«الغزاة» و«المعتدين الفاشيين» . وليكن الشعب الالمانى هو الذى انتخب النازيين . ولذلك لا يجوز وضع علامة مساواة بينهما ولا يجوز تحميل الشعب مسؤوليـة الحرب .

وكان الصحفيون الاجانب . وهم يتابعون باتنباه الصحافة السوفيتية . يحاولون ان يجدوا فيها ولو مظهرا من مظاهر بروز المصالح القومية الضيقة للاتحاد السوفيتى او مظاهر السياسة القومية او النزعات القومية فى ما يتعلق بمستقبل تطور اوروبا . لكننا لم نجد تلك المظاهر وهذه نقطة هامة جدا . فحتى فى ظروف الحرب العصيبة . كان الاتحاد السوفيتى الذى تعرض لهذه الخطوب الجسيمة . ينهج سياسة التمييـز الرقيق بين الشعب الالمانى والنظام الاجتماعى فى المانيا .

جيمس اولدريج ، كاتب انجليزى

«نحن لا ننتقم من الشعب الالمانى بـــل نريـــد مساعدتـــه»

يتذكر الفريق نيكولاى انتيبنكـو الذى كان ، قبل ٣٥ سنة ، نائبـا لقائد الجبهة لشؤون التموين قائلا : كلما كانت قواتنا تقترب من الاراضى الالمانيـة ، كان القلق ينبعث فى نفوس الكثيرين منا : هل سنتمكن من لجم الغضـب الجماهيـرى ؟ وهل ستتغلب قوى الرحمة والحكمـة على التعطش الطبيعى للانتقام ؟ لقد صان الحزب الشيوعى الشعب وجيشه من روح التنكيل الدموى القزين منا .

فى كانون الثانى (يناير) عـام ١٩٤٥ ، وبمناسبـة اقتراب القوات السوفيتية من حدود «الرايخ الثالث» حلم الحزب : ان معاملـة السكان الالمـان معاملـة فظة أمر لايمكن السماح به . وكان ستالين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب يقول : هتلر وامثاله يأتون ويرحلـون اما الشعب الالمانى فيبقى . ولقد كتب المجلس العسكرى للجبهة فى ندائـه الى افراد الجيش : «اننا لا ننتقم من الشعب الالمانى ، بل نريد مساعدته فى ان يزيح عن كاهله هذا الوحش المتعطش للدماء ، اى الفاشية» .

وكتب الجنرال كولونيـل فاسيلى شاتيلوف فى مذكراتـه : «انتهت الحرب فى ٢ ايار (مايو) بالنسبة لمن دخل برلين . لكننـا لم نستسلم للخمول رغم شدة حاجتنا للراحـة وفى اليوم التالى لاستسـلام العدو اشتركت وحداتنا فى تنظيف الشوارع من اكوام الآجـر المحطم ... وكان اهالى برلين يتفرسـون فى وجوه رجالنا ويحدقون . لاشك ان النظرات كانت مختلفة منها نظرات الخضـوع والاستعطاف ونظرات تضمر الكراهية لكننا كنا نقرا فى هذه النظرات اكثر فاكثر دهشة حقيقية غير متصنعة ، اذ لم يكن الانسـان العادى بقادر على فهم تصرف المنتصرين . فالروس لم يذبحوا ولم ينهبوا ولم ينتقموا من فظائع الجيش الالمانى فـى الاراضى السوفيتية، بل بالعكس كانوا يطعمون اولئك الذين كان عليهم ان يعتبروهم اعداءهم الالداء . فى تلك الايـام بدا يلوح البذور الاولى للصداقة بين الشعبين السوفيتى والالمانى» .

ويقول الفريق انتيبنكو ان تموين السكان الالمان كان اعقد مسالـة واجهت مؤخرة الجبهة . ففى برلين مثلا كان ملايين الناس يعيشون على الطوى منذ عهد بعيد . وكان مئات الالوف فى نهاية الحرب على حافـة الهلاك . وقبـل فترة طويلـة من استسـلام «الرايخ الثالث» ، وبعيدا عن عاصمته ، كانت مطابخ الجيش الاحمر المتنقلة توزع الطعام الساخن على السكان المحليين ، وخاصة على الاطفال والنساء والشيوخ . وهذا ما حدث فى برلين ايضا . لقد نظمت القيادة السوفيتية تموين المدينـة بالاطعمـة منذ الايام الاولى . وفى ٩ ايار (مايو) عام ١٩٤٥ حـمل انستاس ميكويان نائب رئيس مجلس مفوضى الشعب والجنرال اندريـه خروليوف رئيس تموين الجيش الاحمر اللذان قدما الى برلين . قرار الحكومة السوفيتية بمساعدة السكان الالمان .

ويواصل الفريق انتيبنكو قوله : طبعنا اكثر من مليونى بطاقة اعاشة اى بعدد من بقى فى برلين فى ذلك الحين ، من الملايين الخمسة (هرب الباقون ، كل الى حيث شاء) . غير ان قضايا التموين الصعبـة تعقدت على غير انتظار ، فحينمـا اقتنع الناس بأن القـوات السوفيتيـة لاتنكل بالمغلوبين ؟ بل تطعمهـم ، بدأت جموع الالمان تتوافد على العاصمـة بعضهم سيرا على الاقدام وبعضهـم فى سيارات شبـه محطمـة وعلى الدراجات والعربات والكلاب المشدودة الى عربات اليد . وسرعان ما وصل عدد بطاقات الاعاشة الى ٤ ملايين .

وتعين علينا تعبئة احتياطات ثلاث جبهات لتلبيـة الحاجات التى زادت فجاة وفى الاشهر الاولى وحدها خصص ١٠٥ آلاف طن من الحبوب و١٨ الف طن من اللحـوم و٤٥٠٠ طن مـن الشحوم و٦٠٠٠ طن من السكـر وبلغت الحاجة الى القهوة وحدها ٢٥٠ طنا لمدة شهر واحـد ، ولتوفير الحليب للاطفال وضعت ٥٠٠٠ بقرة حلوب تحت تصرف هيئـات الادارة الذاتية لمدينة برلين . وفى الوقت نفسه كانت الجبهـة تستهلك مع العائدين الى اوطانهم ٤٥٠ طنـا من اللحم يوميا (١٥٠٠ رأس من الابقار) .

جاء فى تقرير رئيس تموين مجموعة قوات الاحتلال السوفيتية فى المانيـا الى ميكويان فى ٢١ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٥ : «ان شبكة المخـازن كافية ، والطوابير غيـر موجـودة ويقدم الحليب الى الاطفال بانتظـام وتوزع الاطعمة دون انقطاع ... وبدا بالعمل : ٩٢ مستشفـى و١٠ دور للتوليد و١٤٦ صيدلية و٦ مراكـز اسعاف ولجلب الفحم من سيليزيـا جهزت ١٨ عربة قلابة لسكة الحديد وافتتح «المسرح الغربى» حيث تعمل فرقة للباليه ، والمسرح الفكاهـى «روليسانس» وتعمـل الفرقـة السيمفونية ... و٤٥ فرقة متنوعـات و١٢٧ صالة للسينمـا تستوعب من ٨٠ الى ١٠٠ الف متفرج فى اليوم...

ويلاحظ الفريق انتيبنكو : حينما نقرا كل ذلك نتذكر ماكان يعده هتلر لعاصمـة الاتحاد السوفيتى ويورد المؤلف وثائق المانيـة : «اجريت الاستعدادات لاغراق موسكو وضواحيها بالمياه ... وسيغطى البحر العظيم الى الابـد عاصمـة الشعب الروسى عن العالم المتمدن» هذا ما صرح به هتلر فى عام ١٩٤١ . ان تلك الفتـرة بالذات استبدل الفيلدمارشال ريخيناو امرا استعمل مديح الفوهرر : «توفير الطعـام للسكان المحليين ولاسرى الحرب هو انسانية لالزوم لها» . وعام ١٩٤٢ قال غورينغ فى اجتمـاع لوزراء الرايخ : «انتم لم ترسلوا للعمل على رفع مستوى معيشة الشعوب المجاورة بل لامتصاص كل ما هو ممكن ... اننى انوى النهب» .

ومن المفهوم ان المعونة السوفيتية كانت تقدم دون طمع . ولم يخطر بالبال ان المانيا يمكن ان تعوض فى وقت ما الاضرار الفادحة التى نزلت بالاتحاد السوفيتى . والتى تقدر بالمبلغ الخيالى ٢٦٠٠ مليار [illegible] ولنتصور للحظـة [illegible] صناعة المانيا ونقلت الى الاقتصاد السوفيتى لما كان ذلك [illegible] كافيا عن تلك الخسائر .

وقد صرح الوفد السوفيتى [illegible] ٥ شباط (فبراير) عام ١٩٤٥ فى مؤتمر يالطا : «عند [illegible] التعويض ، كانت الحكومة السوفيتية ترمى كل الوقت الى [illegible] يمكن فيها للشعب الالمانى [illegible] فى سنوات ما بعد الحرب [illegible] مستـوى المعيشـة المتوسط فى اوروبا» . ومن المعروف ان [illegible] السوفيتى قد تنازل عن [illegible] من التعويضات الغربية [illegible]

ليف بوبروف

الجيش السوفيتي وتذليل الصعاب

لم يكن التمـــور بالانتقام يحدو الجنود السوفيت حينما اقتربـــوا من عاصمة النمســـا التى كانت تساعد المانيا الفاشية فى حربها ضد الاتحاد السوفيتى ، بل كانـــوا يتوقون الى تحطيـــم الفاشية وتحريـــر الشعب النمساوى من النير الهتلرى بسرعـــة والى توفير امكانيات تقرير مصير بلاده بنفسه . وكـــان من الضرورى فضح الاكاذيب التى روجتها الدعاية الفاشية الزاعمـــة بان الجيش الاحمر سيبيد جميع الملاك حتى التجـــار الصغار والفلاحين المتوسطين ، ويدمر الكنائس ويقضى على رجـــال الدين ، ويفرض الالحاد فرضا .

وقد انكشف منذ الايام الاولى من وجود القوات السوفيتية فى النمســـا ذلك الخداع . اذ شاهد سكان المدن والقرى النمساويـــة الجنود والضباط السوفيت ينقذون النساء والاطفال من البيوت المحترقة مخاطرين بحياتهــم ويصونون قيم الثقافة النمساويـــة من خطر الاهمال .

ان هجوم القوات السوفيتية السريع حال دون هدم الهتلريين مدينة فيينــا التى تعتبر من اجمل المدن الاوروبية كما منع الجنود السوفيت تهديم الكثير من الآثار المعمارية الثمينة التى كان الالمان قد اعدوا لتفجيرها او احرقوها حينما بداوا التراجع ، ومن بينهـــا كنيسة القديس استيفان ومقر مجلس بلدية فيينـــا والكثير من الاثـــار التاريخية الاخرى .

ثم اعادت القوات السوفيتية بناء الجسور عبر الدانوب وطهـــروا مجرى النهر من الالغام .

وبامر من الحكومة السوفيتية قدم المجلس العسكرى للجبهة الاوكرانية الثالثة الى سكان فيينا حتى الاول من ايار (مايو) عام ١٩٤٥ المواد التالية: ٧ آلاف طن من الحبوب ، و ٢٠٠٠ طن من الفول والحمص ، و ٢٠٠ طن من الزيت النباتى ، و ٣٠٠ طن من اللحم و ٢٠٠ طن من السكر اضافـــة الى الكثير من البضائع الاخرى .

وفى ٢٣ ايار (مايو) اتخذت لجنة الدولة للدفاع قرارا جديدا بتقديـــم كمية اخرى من المواد الغذائيـــة الى سكان فيينا :

وكانت المدينة خلال الاشهر الخمسة الاولى بعد تحرير النمسا محسوبة على احتياطـــى الجيش السوفيتـــى فقط فارسل الاتحاد السوفيتى الى النمســـا خلال العام الذى اعقب انتهاء الحرب ٦٧٥٨٥ طنا من الدقيق و ١٦٣٧٥ طنا من البرغل و ٥٤٣٦ طنا من السكر و ٢٣١٦٢ طنا من البطاطس و ٧٦٨٣ طنا من اللحم و ١٩٣٧ طنا من السمن و ٤٣٤ طنا من القهوة . وبلغ مجموع ذلك حوالى ١٢٢٦١٢ طنا .

اذن فقد قدم الاتحاد السوفيتى الى النمسا من المواد الغذائية ما قدمتـه اليها الولايات المتحدة وبريطانيـــا وفرنسا مجتمعـــة . وقال كارل رينر رئيس النمسا انذاك «اننا لم نستطع **تذليـــل الصعـــاب دون المساعدة المستمرة التى كانت تقدمها لنا قيادة الجيش الاحمر**» .

المتقدم مالاخـــرن دكتوراه فـــى التاريخ .

مساعدة الحكومة السوفيتية

كان الجوع الحقيقى يهدد فيينـــا فقدمت الحكومة السوفيتيـــة مساعدة كبيرة لتموين اهالى المدينة .

وبالرغم من ان غيرينغ قال ذات مرة ان المانيا لن تعانى من المجاعة ابدا حتى اذا ما عذب الجوع اوروبا الا ان الاخيرة كانت تجوع اعوامـــا اما المانيا فلم تكن تشبع سكانهـــا ايضا . فخلال الاعوام الستة من الحرب تقلصت كمية المـــواد الغذائية التى كانت توزع على اهالى فيينـــا حسب البطاقات ، وتردت نوعيتهـــا ولذلك لوحظ اثناء الحرب انهيار صحة سكان المدينة .

لم تستطـــع النمسا فى اى وقت تموين سكانها بما تنتجه . فاضطرت الى استيراد كميات اضافية من الحبوب واللحوم والسمن من الخارج . وكان ذلك امرا سهلا قبل التدخل الالمانى لان البلاد كانت تتلقى كمية كافية من العملة الصعبة من التصدير والسياح الاجانب .

واصبح بذر البذور اثناء العمليات الحربيـــة امرا مستحيلا فى كثير من الحالات كما اتلف خلالها جزء من الآلات الزراعية وقضى على الماشية والمحاصيل وتفهمت الحكومة السوفيتيـــة وضع فيينا الحرج فمدت اليها يد المساعدة بسرعة :

لقد عرقـــل توقف المواصلات فى المرحلة التى اعقبت الحرب استئناف العمل وازالة الخراب وابعاد الاوبئة ولم يتسن تذليل كل تلك المصاعب الا بفضل وسائط النقل التى قدمهـــا الجيش الاحمر . وكان توزيع المواد الغذائيـــة امرا مستحيلا لو لم تقدم القيادة الروسية عددا ضروريـــا من سيارات الشحن . ففى كل يوم كانت هناك حاجة الى ٢٠٠ سيارة روسية .

وحينما احتشد الجيش الاحمـــر فى ٦ و٧ نيسان (ابريل) قرب المدينة امر الفاشست رجال المطافىء بمغـــادرة العاصمة مـــع كل ادواتهم . اذ اراد المجرمون الفاشست تهديم هذه المدينة التى كانـــوا يكرهونهـــا فى قرارة انفسهم .

وبمبادرة الجيش الاحمر تم تحرير فيينا بمزيد من السرعة .

وسيظل تمثـــال الابطـــال الذين استشهدوا فى المعارك من اجل تحرير فيينا ، يذكر اهاليها دوما بفظائـــع الفاشيـــة ويثير مشاعر الود ازاء اولئك الذين ضحوا بحياتهم من اجل حرية النمسا .

من كتـــاب «فيينـــا» الذى اصدره مجلس بلدية المدينة



صوفيا ، ايلول-سبتمبر ١٩٤٤ : اهالى العاصمة البلغارية يستقبلون بحرارة المحاربين السوفيت .. المحررين



اهالى بلغراد يحيون الجنود السوفيت



مقبرة فيينا ، المحاربون السوفيت يضعون اكليلا من الزهور عند تمثال يوهان شتراوس

تقديـــر واعجـــاب

يستقبـــل الجيش الاحمر الذكرى السابعـــة والعشرين لتاسيســـه بانتصارات عظيمة تجعل حلفـــاءه اعجابـــا لا حد له ، وتقرر مصير العسكرية الالمانية . وسوف تعترف الاجيال القادمة بواجبها تجاه الجيش الاحمر مثلما نعترف اعترافا مطلقـــا نحن شهود نجاحاته المجيدة .

ونستون شرشل
٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٤٥

ان الجيش الاحمر والشعب الروسى قد اجبر قوات هتلر المسلحـــة على السير فى الطريق نحو هزيمتهـــا النهائية واكتسبـــا اعجاب شعـــب الولايات المتحدة لزمن طويل .

فرانكلن روزفلت
٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٤٣

لقد لعبت الحملات التى شنهـــا الجيش الاحمر دورا حاسمـــا فى انكسار المانيا .

دوايت ايزنهاور
١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٥

يحيى الشعب الفرنسى باعجـــاب نجاحات الشعب الروسى ونمو قواه . لهذه النجاحات تقرب فرنســـا من هدفها المنشود وهو الحريـــة والثار ان موت كل جنـــدى المانى قتل او تجمد فى روسيـــا ، والقطعـــات فى المناطق الشاسعـــة قرب لينينغراد وموسكو وسيباستوبول ، وكل مدفع المانى وكل طائرة ودبابة المانيـــة يتركان لفرنسا امكانية اضافيـــة للنهوض والانتصار .

شارل ديغول
٢٠ كانون الثانى (يناير) عام ١٩٤٢

لقد غيرت طبيعة الحرب تغيرا جذريا حينمـــا دخل هتلر فى ٢٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٤١ ، فى روسيـــا قبل ذكرى تدخل نابليون عام ١٨١٢ بيوم واحد . وكانت خطوته هـــذه مهلكة له مثلما كانت خطوة سلفه مع ان نهاية نابليون اتت اسرع من نهاية خليفته .

ليدل هارت
مؤرخ انكليزى عام ١٩٧٠

انى متضامن تماما مع الاتحـــاد السوفيتـــى فى تحديـــه العسكرى للعدوان الفاشى . فشعب الاتحـــاد السوفيتى يدافع بنضاله عن كافـــة الشعوب المقاومة للاستبداد الفاشى .

ارنست همينغوى
٢٧ حزيران (يونيو) عام ١٩٤١

اننى اذ نجمت بالضحايا الهائلـــة اعبر عن اعجابى الشديد بالبسالـــة والقوة المدهشتين للشعـــب الروسى العظيم الذى يحمل راية الحضارة فى النضال ضد الفاشست انى لواثـــق تماما بانتصاركم النهائى واعمل من اجل هذا الهدف دون كلل وملل .

هيوليت جونسون
تموز (يوليو) عام ١٩٤١

لقد اخطانا فى تقييـــم الاحداث الكبيرة كلها تقريبا التى وقعت فـــى الاتحاد السوفيتى منذ الثورة البولشفية فلم نتنبا بنشـــوب الثورة ، ولم نعتبر بعد نشوبهـــا انها ستتكلل بالنجاح ...

حينما اقتحم الالمـــان الاتحـــاد السوفيتى كنا نعتقد بان الروس لن يصمدوا اكثر من ستة اسابيـــع وحينما صمدوا فى الحرب كنا نعتبر انهم لن يستطيعوا التغلب على عواقبها بسرعة وحينما استعادوا قواهم بسرعة كنا نعتقد بانه تنقصهم المهارة لصنع الصواريخ وهلمجرا .

فريدليل
بروفيسور عام ١٩٦١

متحف الكتاب

سيفتتح في موسكو ... اول متحف الكتاب ، وذلك في بناية ... لينين الشهيرة . ويعمل ... المتحف الآن لاعداد عرض يعطي فكرة عن الكتب وطباعتها في بلادنا في الماضي والحاضر والمستقبل .

وسيعرض في المتحف نماذج لآلات الطبع وصناديق المطابع والمكتبات ومخازن الكتب ، وسيطلع الزوار على عملية انتاج الورق ، والتغليف وتنظيم العمل في المطابع القديمة والحديثة .

ويفترض ان ينظم قسم خاص مكرس لفلاديمير ليتين ... وقائدا للحزب والدولة يسهم بقسط كبير في تطوير المكتبات في بلادنا .

وعدا الكتب سيشاهد الزوار مجلات الاعوام المنصرمة وشتى بطاقات البريد والخرائط . وتتجه النية الى تنظيم محاضرات ومؤتمرات للقراء ولقاءات مع الكتاب والرسامين والناشرين .

استقبلت زيناليدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية في الخامس والعشرين من شهر نيسان—ابريل ١٩٨٠ بدار الصداقـــة مع شعوب البلدان الاجنبية مجموعة من الصحفيين المعروفين وهـــم الشخصية الاجتماعية المصرية المعروفة ، نائب السكرتير العام للجنة التضامن المصرية احمد حمروش ، ونائب رئيس تحرير صحيفة «العمل» التونسية حمادي بن احمد ومراسل جريدة «الوطن» «والطليعـــة» ابراهيم البرغوش ، ورئيس تحريـر جريدة «السفير» اللبنانية مصطفى الحسيني ، ونائب رئيس تحرير مجلة «فلسطين الثورة» الفلسطينية محمد سليمان ، ومدير دار نشر «الفا» الايرانية ناصر بورپيراو ، ونائب مدير اذاعة كابول اكبر كارغيار .

وقد اطلعت زيناليدا كروغلوفا الصحفيين الضيوف على نشاط جمعيات الصداقة السوفيتية .



سفير نيكاراغوا .. ضيف هيئة تحرير صحـــف «« انباء موسكو »»

زار سفير جمهورية نيكاراغوا في الاتحاد السوفيتـــي ريكاردو اويلوك رومان وقرينته مونيكا سالاكيت هيئة تحرير جريدتنا . ولم يمض على وجود السفيـــر في الاتحاد السوفيتي سوى شهر ونصف الشهر ، وهذه هي اول زيارة يقوم بها لصحيفة سوفيتية .

قال السفير في حديثه مع رئيس مجلس الادارة انه من قراء جريدة «انباء موسكو» باللغة الاسبانيـــة واشار الى ان شعب نيكاراغوا لـم يكن مطلعا على الواقع السوفيتي لان اجهزة الاعلام الامبريالية التي سيطرت على البلاد لعشرات السنين كانت تبث معلومات مشوهة عن الاتحاد السوفيتي .

واضاف ريكاردو اويلوك رومان ان حكومة الاعمار الوطني وضعت وتطبق بنجاح برنامج محو الامية الذي شمل ٥٠٪ من السكان . فمن المعروف ان نظام سوموزا لم يخلف وراءه اقتصادا مخربا وفقرا وديونـــا خارجية وحسب بل و ٧٠٪ من السكان الاميين . وعلى الرغم من كل الصعاب فان حكومـــة نيكاراغوا قررت حل هذه المشكلـــة بالدرجة الاولى .

«لا ادري اي نوع من الرياضة يجب ان امارسه لكي اشارك في الاولمبياد واحل ضيفا على القرية الاولمبية» .

هذا ما صرح به ، مازحا خوان بويول مدير ممثلية «بانكو اكستريور دي اسبانيا» في الاتحاد السوفيتـــي بعد مشاهدته القرية .

ونال جان كلود رينو ممثل البنك الفرنسي «كريدي ليون» بعد ان اتيحت لممثلي البنوك الاجنبية المعتمدة في موسكو فرصة مشاهدة المشاريـــع الاولمبية : سيكون الاولمبياد ضخما وبالمناسبة فان البنك الذي امثلـــه اسهم في بناء فندق «كوسموس» الذي سينزل فيـــه مراسلو الاذاعـــة والتلفزيون في ايام الالعاب الاولمبية .

وقـــال روبرت سكيلون رئيس ممثلية البنك البريطاني «بركليز ترزور ليمتد» وكولين ويلياميس عضو مجلس ادارته ان الرياضيين الانكليز يملكون فرصة طيبة للفوز بعـــدد من انواع المباريات . واضاف كولين ويلياميس «لحسن حظي اني ساكون في موسكو عند اجراء الالعاب الاولمبية» .

منذ ثلاثـــة اعوام ويان لارسون ممثل البنك السويـــدي «سفينسكا هاندلسبانكن» يقيم في موسكـــو ويساهم مع بنكـــه في الاعـــداد للاولمبياد .

وقال يان لارسون «تعجبني كثيرا حلبة سباق الدراجات في كريلاتسكي التي تعتبر اكبر حلبـــة مغلقـــة للدراجات في العالم ، ومـــا يذهل المرء اكثر ان بناءها قد تم وفقـــا للخطة العامـــة لتطوير المدينـــة والجدير بالذكر ايضا ان كل المنشآت ستكون بعد الاولمبياد تحت تصرف اهالي المدينة ، وهكذا ستتحســـن الظروف السكنيـــة لحوالي ١٥ الف شخص بعد ان توزع عليهم الشقق الجديدة في القرية الاولمبيـــة . ان منظمي الاولمبياد خلقوا للرياضييـــن الظروف الملائمة للمباريات والراحة» .

ممثلو البنوك الاجنبية ، المعتمدون في موسكو يتعرفون بالقرية الاولمبية

الكسالدر دميتريف

شركـــة «« فيلا »» في موسكـــو

اقيمـــت في صالون الحلاقـــة «تشاروديكا» بموسكو ندوة للحلاقين السوفيت نظمتها شركة «فيلا» الالمانية الغربية . وهذه الشركة هي المزود الرسمي بمواد التجميل للعنايـــة بالشعر وكذلك بالمعدات لصالونات الحلاقة في الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وستجهز الشركة ستـــة صالونات للحلاقة في موسكو وبضعة صالونات في القريـــة الاولمبيـــة ووقعت الشركة كذلك اتفاقية مـــع معمل العطور «سفوبودا» بموسكو حول انشاء خط تكنولوجي لانتاج الشامبو والصبغات التي تحمل اسم شركـــة «فيلا» .

وقد تدرب في ايام الندوة ٢٠٠ حلاق سوفيتي . وشارك افضلهـــم في المسابقة الختامية التي تسلـــم الفائزون بها شهادات تقدير وجوائز خاصة لشركة «فيلا» .

الفنان المصمم ادوارد ليسيلوف الفائز الثاني في المسابقة

«انتوريست»

تقترح مؤسسة «انتوريســـت» على السياح الاجانب الذين يصلـــون الى باكـو او تبيليسي القيام برحلة عبر الطريق التي تربط بين عاصمتـــي اذربيجان وجورجيا ، حيث سينقـــل الباص خلال ثلاثة ايام الضيوف الاجانب عبر سلسلة جبال القفقاس ومدينة شاماخي العريقة ، اول مدينة يراهـــا السياح في طريقهـــم من باكو الى تبيليسي . وقد جاء ذكر هذه المدينة العريقة لاول مرة على لسان الجغرافي اليوناني بطليموس في القرن الثاني بعد الميلاد . وكانت بفضل موقعها فـــي ملتقى طرق القوافل بين آسيا واوروبا مركزا تجاريا ثقافيا هامـــا في الشرق الاوسط . اما الآن . . . فهي مركز انتاج الخمور ، كما يوجد فيها معمل لصنع سجاجيد «شيرفان» المعروفـــة ويضم برنامج الرحلة السياحية زيارة معمل الخمور ومشاهدة آثار المدينـــة ثم يتوقف السياح عند ممر اخسو حيث يمكن تناول فنجان شاي في مطعـــم «تشينار» والاستمتاع بمناظـر وادي شيروان الجميل ، ومن ثم يخترقون مدن اخسو وغيروغ شاي والحدائق .

ومدينة شيكي الواقعة على الجانب الجنوبي من سلسلة جبال القفقـــاس ويقضي السياح الليل في هذه المدينة التي تعتبر من أقدم مدن ماوراء القفقاس حيث يشاهدون قصر شاهات شيكـــي ومنطقة الاستجمام «مرخال» ومؤسســـة تربية سمك الفوريل .

وعلى بعد ١٢٠ كيلومترا مـــن شيكي تقع مدينة زاكاتالي التي تغوص بين اشجار الشنار العظيمة ... سلم حجري عريض في ... الى هضبة تحتوي على ... شميل .

وفي شمال المدينة تقع محميـــة زاكاتالي التي تبلغ مساحتهـــا ... كيلومترا مربعا ، وتعيش في ... الايائل والخنازير البرية والدببـــة والذئاب .



ليديا غروميكو (الثانية الى اليسار) مع ضيوفها اثناء حضور عرض للازياء



الافكار والواقع

دعت ليديا غروميكو ، قرينة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، زوجات رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في الاتحاد السوفيتي لمشاهدة مجموعة ازياء «الربيع–الصيف–٨٠» التي صممتها «دار الازياء» .

قالت السيدة كيبل قرينة السفير البريطاني في الاتحاد السوفيتي : «ان النساء الروسيات يحببن ويتقن اختيار الملابس الانيقـــة ويهتمن بالموضة ومن قادرات على تكييفهـــا للمناخ وعلى الرغم من ان الشارع في انجلترا عمومـــا يغص بالملابس الانيقة فلا اعتراض على ذوق الروسيات وطريقتهن في ارتداء الملابس» .

وتعجب ملابس المراة الروسيـــة السيدة هارسون ، زوجة القائم باعمال الولايات المتحدة الاميركيـــة ، وهي تعتقد بان مجموعـــة الازياء «الربيع–الصيف ٨٠» ممتازة .

وتعتبر السيدة فاتو ليبونغ قرينة سفير جمهورية السنغـــال النســـاء الروسيات يحافظن دوما رغم انشغالهن الكبيـــر على مظهرهن الحسن وقامتهن وملابسهن الانيقة .

فما راي الفنانين ومصممي الازيـــاء انفسهم بالموضة الروسيـــة ؟ وكيف تتجسد في الحياة الكادحة ؟

تقول ارينـــا اندرييفـــا كبيرة الناقدين الفنيين في دار الازياء :

— لكل بلـــد خصائصه المناخيـــة والقومية . وفي الوقت نفســـه نعيش جميعنا على كوكب واحد وفي عصر واحد وحين نقتبس ونكمل اتجـــاه الموضة العام نكيفها لحياتنا الواقعية ؛ فعندنا مثلا يحبون الملابس الضيقة الملتصقة بالجسم ، الامر الذي يفرضه المنـــاخ البـــادر ، ويحدد عمل الناس وجه الموضة الروسية . لتلاقي شعبية في بلادنا ليس فقط الملابس الجميلـــة بل والعملية ، اذ اننا نزور الاصدقاء او نذهب الى المسرح في اكثر الاحيان بعد العمل مباشرة . ذلك مثلا لم تدرج عندنا التنورات الطويلة فهي جميلـــة لكنها مع الاسف غير مريحة . ويعود «ابتكار» الجزمات النسائية الناعمة جدا الى الموضة الروسية . وكنا اول من ابتدع في المشربيات حشو القماش بالقطن . والآن انتشرت الستـــرات والمعاطف المحشوة ، والمصنوعة من النايلون في العالـــم كله . ويحب الكثيرون قبعات الفرو الروسيـــة التي تغطي الاذنين . وبالمناسبة تقول إن الاديب الانكليزي اوسكار وايلد قد تهكم في مقالاته من الثياب في مطلع القرن بقبعة كهذه ، فقد اقترح صنع قبعـــة تحمي الاذنين والجبين والقذال اي الراس كلـــه ، من البرد ، وهذه القبعة المصنوعة فقط من الفـــرو هي ابتكرتنا ...

هل يطول طريق الموضة من قاعة عرض الازياء الى الشارع ؟

— انه يقصر من عام لعام . ويسرنا نحن مصممي الازياء والرسامين، اهتمام الناس بملابسهم وبالموضـــة . فخلال فترة طويل لـم تكن البلاد قادرة على الاهتمام بالموضة . كنا نبني ثـــم حاربنا وبنينا من جديد . وقبل تنظيم عمل الصناعة الخفيفة كان علينـــا ان ننشيء الصناعة الثقيلـــة . وقبل ان نتفنن في صنع ثياب الناس كان علينا تدفئتهم واطعامهم . وبالتالي فكرنـــا قبل كل شيء بالمسكن للجميع وبالطعام للجميع . ونحل الآن بالطريقة نفسها مسالة الملابس الجميلة : للجميـــع واعتقد بانها ستصبح قريبا امرا عاديا في حياتنـــا كما يعتبر معظم الناس مسكنهم المريح والرخيص والغذاء الجيد امرا عاديا .

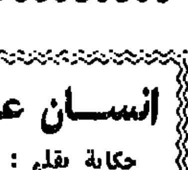




ركن الاطفال

انســـان عـــادي

حكاية بقلم :
فاسيلي سوخاملينسكي



كان يا ما كان ، في قديـــم الزمان ، بئر عميقة تقع وسط سهوب قاحلـــة حارة . وعاش بالقرب مـــن البئر ، في كوخ صغير ، عجوز كهـــل مـــع حفيد له .

وكان للبئر حبل طويل يتبع به دلو صغير . وكلمـــا مر الناس في تلـــك السهـــوب عرجـــوا على البئر فشربوا الماء وشكروا العجوز .

وذات مرة انقطـــع الحبـــل الطويل ووقع الدلو الصغير في البئر العميقة. ولم يكن العجوز يملك دلوا آخر فتعذر عليـــه وعلى الاخرين شرب المـــاء من البئر . وفي الوقت نفسه ، لم تكن لديه ايـــة وسيلة اخرى يمكن بواسطتهـــا الحصول على الماء للشرب .

في صبـــاح اليوم الثانـــي وصل الى موقع البئر رجل راكبا عربة يجرها حصان. وكان لهذا الرجل دلو تحت القش في العربة نظر في البئر ولم ير فيها الدلو فالقى نظرة سريعة على العجوز وحفيده وضرب بالسوط حصانه ومشى في طريقه .

سال الحفيد جده :

— اي انسان هذا ؟

اجاب الجد :

— هذا ليس انسانـــا على الاطلاق .

وعند الظهيرة ، وصـــل الى موقع البئر رجل آخر ، اخرج من تحت القش فـــي عربته دلوا وشده بالحبل المتدلي في البئر سحب الماء من البئر وشرب حد الارتـــواء ، ثم اعطى للجـــد والحفيد فشربا ايضا ، سكب بعد ذلك المتبقـــي على الارض القاحلـــة . ثم تناول الدلو واخفاه بين القش في عربته مرة اخرى وذهب .

سال الحفيد جده :

— اي انسان هذا ؟

أجاب الجد :

— هذا ليس انسانا حقيقيا بعد .

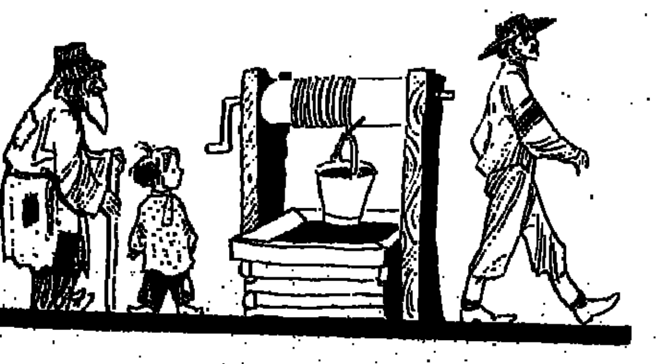
ومع غروب الشمس ، وصل الى موقـــع البئر مسافر ثالث فاخرج من عربته دلـــوا وشده بالحبل فسحب المـــاء من البئر وبعد ان ارتوى من شرب الماء اعرب عن امتنانـــه وشكره ومضى . اما الدلو فقد تركـــه معلقا بالحبل المتدلي في البئر .

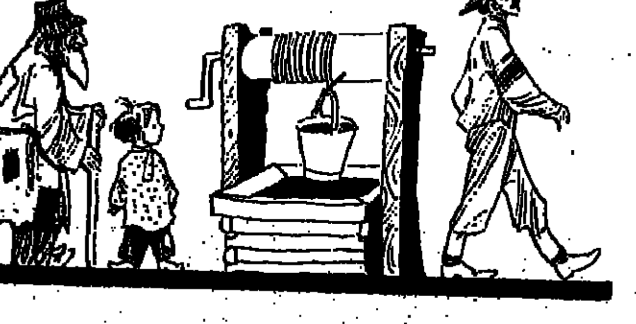
سال الحفيد جده :

— واي انسان هذا ؟

اجاب الجد :

— انه انسان عادي .





الحمـــار الداهيـــة

حكاية شعبية افارية

ذات مرة تاه الحمار ، وفجاة التقاه الذئب . ارتجف الحمار وبدا ينهق ويحرك ذيله .

فساله الذئب :

— قل لي ايها الحمار قبل ان تمـــوت : لمـــاذا بدأت ترتجف ، وتنهق ، وتحـــرك ذيلك حالما رايتني ؟

واجاب الحمار :

— انني ارتجف من الخوف وانهق حتى اخفـــي خوفـــي واحرك ذيلي طالبا منك الرحمة والشفقة .

فغضب الذئب وقال :

— هذا ليس صحيحا . فلقد سمعت نهيقك قبل ان تراني .

واجاب الحمار الداهيـــة موضحا :

— اننـــي بنهيقـــي كنت استدعـــي زوجتي الحمـــارة وابنتي الكرّة .

فامره الذئب :

— اذن استمر في النهيق .

وفكر الذئب مع نفسه انه بدلا من حمار واحد ســـوف ياكل ثلاثة .

وفي هذه الاثنـــاء اقترب صاحب الحمار الذي كان يبحث عن حماره المفقود . وبعد ان سمع النهيق توجه نحوهمـــا وطرد الذئب .